



# الهدف

كُلُّ الْحَقِيقَةِ لِلْجَمَاهِيرِ

سِيَاسِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ

السبت ١٠ تشرين الثاني - العدد ٢٢٧ - السنة الخامسة - الثمن ٢٥ قرشا - VOL. : 5 - No. 227 - SAT. 10-11-1973 - AL HADAF



## ثورة أكتوبر.. أم الثورات



تحية وبعد

# كل الطافات في المعركة من أجل التحرير الكامل

بيروت - ص.ب. : ٢١٢  
تلفون : ٢٠٩٢٢٠

السبت ١٠ شب ١٩٧٢  
العدد ٢٢٧ - السنة الخامسة

أسرها عام ١٩٦٩ بشيخ  
عسان كفتاني  
المدير المسؤول  
أحمد ابوزيد  
المدير الفني  
محمود داورجي

لبنان ٢٥ ق.ل.  
سوريا ٢٥ ق.س  
الأردن ٤٠ ق.س  
العراق ٥٠ ق.س  
الكويت ٦٠ ق.س  
مصر ٧٥ ق.س  
ع.ع.ع ٥٠ ق.م  
السودان ٦٠ ق.م  
ليبيا ٥٠ ق.م  
دول القرب العربي ٥٠ ق.م

في لبنان وسوريا و.ع.ع. ٥٠ ق.م  
والأردن ٢٥ ق.ل. - كلاً  
والدوائر الرسمية ٥٠ ق.ل. -  
للطلاب والمعلمين والفلاحين  
١٥ ق.ل. في العراق -  
الكويت والخليج - السعودية  
- اليمن - السودان - ليبيا  
- تونس الجزائر - المغرب  
- لبنان - الكويت والقطر  
الرسالة ١٠٠ ق.ل. - للطلاب  
والمعلمين والفلاحين ٤٠ ق.ل. -  
عن ٥ سنابل - أفريقيا -  
الولايات المتحدة - كندا -  
اليابان - باكستان - الصين  
- إيران ٢٥ دولار أو ٨٥ ق.ل.  
- أستراليا والبرية  
٢٥ دولار أو ٦٠ ق.ل. - أمريكا  
البحرية ٤٠ دولار أو ١٠٥ ق.ل.

الإشتراك  
أموالاً ومضوية ورسائل  
باسم مجلة الرسالة  
المكتبة  
بيروت - لبنان  
صكور نيش المزرعة  
ملك كامل عبد الله مرسوق  
تلفون ٢٤٧٥٧ - ٢٩٤٦٦

AL - HADAF  
TEL. 302230  
P.O.Box 212  
BEIRUT - LEBANON  
Saturday 10-11-1972  
No. 227 - VOL - 5  
تكون غفران وبيرس اللبنانية  
تلفون ٢٤٧٥٧ - ٢٩٤٦٦

وجه الطائفه العربيه والاساس  
رساله اسائه الى رؤساء الدول  
عربيه  
وحتى قرب الاحداث والظهور  
العابره حالنا فوق ارضنا العربيه  
وقلنا اننا - فلسطين الجبهه -  
ومن افق الوحي الطلق والمسؤوله  
اللقاء علنا كأحدى قطاعات شعبنا  
العاصم ، والاحسان نظوره المرحله  
التي سجدت على ضوء ساحتها مسجل  
اجمال قائمه .. ههنا ان يؤكد ما  
بلى وذلك الرماح ما نعنه جواهرنا  
التي ما رات عاني الام العسر  
والخلف والكرامه المهذوره سبب  
عوامل عده نعت في مقدمها الاجلال  
الصهيوني الامرسالي لفلسطين  
العالمه واراضي عربيه اخرى :

١ - ان معركتنا ضد اسرائيل  
وحملاتها ، وصد النشور الامرسالي  
في المنطقه .. معركه طويله الامد وجت  
الحفظ على هذا الاساس ، وما  
مبارك الاله الخاله التي حفظت حذار  
الصعب واهياله اللاسلم واللاحرب  
الا حلفه من معركتنا اطويله الامد ،  
ومى المروزي بجدد سانج هذه المعارك  
لصالح الاقاي الاسراحي لعمليه  
الحرب الساميل لكسلس السراي  
الفلسطيني والعربي تحت شعار  
٢ - نسلم المعارك حتى كس كل وجود  
ناي امرسالي صهوني فوق ارض  
العرب صم افق حرب التحرير  
المعنه « التي اكسد المعارك  
حاليا صحتها .

١ - ان بعض صهال المروزي العربي  
سنة ٥٠ للدول المصادم لاصلي  
جواهرنا والمسانده لاسرائيل علنا  
محاولة لامصاص ، وبسبب مطلب  
جاهري قوي وسلام من اسلحتنا  
العربيه في معركتنا العربيه .

ب - اننا اذ نعت ارضنا كس  
خطوه عربيه نصب في حده المعركه  
نظائكم باسمه التبريه عندما كانت  
للدول التي ساند العدوان الامرسالي  
وعلى راسها امريكا . وبتجدد عائدتها  
لخدمه اممنا الجواهريه في معركتها  
العربيه .

لقد سقطت اسطوره الجيش  
الاسرائيلي الذي لا يغير فلسفه  
بالمعركه حتى الحرب .  
الطائفه العربيه في  
سلكنا - اسائنا

### انها معركة الجمع

دخلت الحرب اسبوعها الثاني و  
هذه المده العصره تحفظ نتائج  
اجاهه كبيره اهلها سانزيف اسطوره  
( حتى الدفاع الاسرائيلي الذي لا  
يهزم ) . سل ان المعركه اكثرت ان  
الضمور التي نمكت من الحاق  
الهزيمه بالنزاهه والمسانده وكسل  
الجوش الاسمعيه فان في مقدمها  
انما بالحق الهزيمه ساي ساي  
جديد . فالجيش العربي الابل في  
الجبهين العربيه والسوريه حطم

واعلم ان نسج ما عبر امان الجواهر  
العربيه موافق لعمله وحاصله في  
دول المواجهه .  
١ - ان ما يؤلمنا كثيرا بعد معنى  
اكثر من اسبوعين على العمل الطويل  
لجورنا البواسل ومغالي نوريانا  
الطائفه ان يرى ونسج دوله عربيه  
سا زالت في موقف المخرج اكل ما  
بحري ، ودولا اخرى ككفر سادات  
كلامه ومساندهات زمره . ان جواهرنا  
العربيه ان يفر اهداه الاظهه عاصمها  
وتحاديها . وراه هذا الواقع المؤلم  
فاننا نطلع الى جواهرنا وجودنا  
اليوم والخاصه في الابن العنصر  
لدروس على الرماح التي تحول دون  
ان نأخذ حبه ال ٦٥٠ كلمه ههنا  
داب الاقاصه الاسراحيه في القتل .  
٢ - ان كل حرب العرب لا تسد  
ان تستخدم المصدا على كل اسراع  
والخلف والفر العرس والمسانده في  
سار رخاء وسلام عائد من عدوان على  
ذلك نعت موشى دانان مسجعا لعل  
ان حبه في طريقه لاجلال دمشق  
وعوم الولايات الموحده الامريكه  
بارسان الفانزاري والظاري والصورخ  
والدانات والاسلحه الاكروسه لوش  
دانان لخلق برامجه الذي اطله على  
مراي ونسج من العالم . ونحن لا  
سفرنا ذلك من دوله اسرائيل ومن  
ورائنا الولايات الموحده لعزيمهم في  
فنام و في جوب افريقيا - الفرع  
الناي لدوله اسرائيل المصربه -  
بل في العالم معروف للجمع .  
ان النازه الجدهه اسي طر في  
نرمها لاجلال نسق ونحطه الجسي  
الفرعي عده الى الاذنان مرجه  
بارحه خطها التبريه عندما كانت  
الجوش الاسمعيه نجح النازيات  
والخصم وبخل العواصم والاضراب  
وسبب حيرانا وبذل شعوبها . ولكن  
سرا وادليل على ذلك صمود  
انابه الامه العربيه البواسل في جيبنا  
والفعل والاداهه العله لدوله اسرائيل  
والتي عبر عنها الحكومات الاقربيه  
نقطع علاقتنا الدبلوماسيه مع اسرائيل  
وموقف المعسكر الاسرائيلي الذي جاب  
الحق العربي . فالعربيه برضى عوده  
النازه وجوش الاسمعيه الهيجمه  
من جديد .

١ - ان نوزيع الجريده بحد ذاته بنا  
اشاء الصلاه الفلعه .. ان الاتصال بين المدن اليوم ،  
والوري ، هو امر ساعد جدا .. وتعتد نصح هذه الصلاه هي العائده ، ونضمن طمنا لا نوزيع الجريده فقط ، بل  
وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبره والواد والتوى والوارد ، وعندئذ يسع نطاق العمل التنظيمي اساعا كبيرا على الور ..

٢ - ان نوزيع الجريده بحد ذاته بنا  
اشاء الصلاه الفلعه .. ان الاتصال بين المدن اليوم ،  
والوري ، هو امر ساعد جدا .. وتعتد نصح هذه الصلاه هي العائده ، ونضمن طمنا لا نوزيع الجريده فقط ، بل  
وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبره والواد والتوى والوارد ، وعندئذ يسع نطاق العمل التنظيمي اساعا كبيرا على الور ..

٣ - ( يجب ان ) تصح هذه الجريده جزيا من منافع حاداه هائل ، يتبع في كل شراره من شرارات النضال  
الطبي والسخط التشمي ويحل منها حريا عاما ، وحول هذا العمل الذي هو بريء جدا وصغير جدا بعد ذاته ،  
وقته منظم وعام بكل معنى الكلمه ، يتبا بصوره منظمه ، ويعلم ، جيش داسم من مناضلين مجريين ..

٤ - ( يجب ان ) تصح هذه الجريده بحد ذاته بنا  
اشاء الصلاه الفلعه .. ان الاتصال بين المدن اليوم ،  
والوري ، هو امر ساعد جدا .. وتعتد نصح هذه الصلاه هي العائده ، ونضمن طمنا لا نوزيع الجريده فقط ، بل  
وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبره والواد والتوى والوارد ، وعندئذ يسع نطاق العمل التنظيمي اساعا كبيرا على الور ..

٥ - ( يجب ان ) تصح هذه الجريده بحد ذاته بنا  
اشاء الصلاه الفلعه .. ان الاتصال بين المدن اليوم ،  
والوري ، هو امر ساعد جدا .. وتعتد نصح هذه الصلاه هي العائده ، ونضمن طمنا لا نوزيع الجريده فقط ، بل  
وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبره والواد والتوى والوارد ، وعندئذ يسع نطاق العمل التنظيمي اساعا كبيرا على الور ..

٦ - ( يجب ان ) تصح هذه الجريده بحد ذاته بنا  
اشاء الصلاه الفلعه .. ان الاتصال بين المدن اليوم ،  
والوري ، هو امر ساعد جدا .. وتعتد نصح هذه الصلاه هي العائده ، ونضمن طمنا لا نوزيع الجريده فقط ، بل  
وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبره والواد والتوى والوارد ، وعندئذ يسع نطاق العمل التنظيمي اساعا كبيرا على الور ..

٧ - ( يجب ان ) تصح هذه الجريده بحد ذاته بنا  
اشاء الصلاه الفلعه .. ان الاتصال بين المدن اليوم ،  
والوري ، هو امر ساعد جدا .. وتعتد نصح هذه الصلاه هي العائده ، ونضمن طمنا لا نوزيع الجريده فقط ، بل  
وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبره والواد والتوى والوارد ، وعندئذ يسع نطاق العمل التنظيمي اساعا كبيرا على الور ..

٨ - ( يجب ان ) تصح هذه الجريده بحد ذاته بنا  
اشاء الصلاه الفلعه .. ان الاتصال بين المدن اليوم ،  
والوري ، هو امر ساعد جدا .. وتعتد نصح هذه الصلاه هي العائده ، ونضمن طمنا لا نوزيع الجريده فقط ، بل  
وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبره والواد والتوى والوارد ، وعندئذ يسع نطاق العمل التنظيمي اساعا كبيرا على الور ..

٩ - ( يجب ان ) تصح هذه الجريده بحد ذاته بنا  
اشاء الصلاه الفلعه .. ان الاتصال بين المدن اليوم ،  
والوري ، هو امر ساعد جدا .. وتعتد نصح هذه الصلاه هي العائده ، ونضمن طمنا لا نوزيع الجريده فقط ، بل  
وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبره والواد والتوى والوارد ، وعندئذ يسع نطاق العمل التنظيمي اساعا كبيرا على الور ..

الرفاق اغصاء المكب والحنه  
المرتكبه للحرب السوري الوفايي

باسم المكب السياسي والحنه المرتبه  
وتؤاد وفؤاد العبهه السعه لتحرير  
فلسطين عبر لك من امر جاسا بذكرى  
نوره الثورة الاسرائيله الطغر .. التي  
بهر هذا العامها نوبه كترفات احزاب  
العالم وقسا سحر وسبق اواصر الحالف  
السراحي من خلف فؤادها وعدم صبرها  
العالمه عا عدم عاظم فؤادها الذي طمعه الدم  
لحمر الامريانه وهدم الطغام الراسخاي  
برمه وفاقه الجمع الاسرائيلي على صعد  
العالم .

كما اننا نعت من بعدنا الكسر للنمو  
البرج في بلاط الحالف والدم من  
الاجاه السوفاي وسن جواهر اما المصاهه  
عده الامريانه والصهونه والرفعه ،  
وحتى بالفرع الدور الذي طمعه الدم  
السوفاي الكفر لجواهرنا في هذه المعركه .  
كما نعت بايمار امام الدوله الاحصاي  
الكفر للظلال الرفاهيه السامه من الحرب  
السوري والسوفاي ، حرب لس العقم  
وبس حركه المواجهه للفلسفه لسا برى في  
العالمه العلهه العالميه من عبال نسجا  
وعمال السوم عده الامريانه والدمواله  
عده سوب العالم الحرر عامه ونشوب  
الاتحاد السوفاي خاصه ثوره نسجا شرطا  
اساسا من شروط اسرارنا .

انما اها الرفاق ، ان يحي هذه المسايه  
المارجه بعدا فرجه للفرع لك من عمو  
شكرا الاتحاد السوفاي نسجا وكوميه  
وحرا وبس امر اساسا لواقع الدم  
والعدافه التي نعوها من صال نسجا .

المكب السياسي  
للجهه الشعبه لحرر فلسطين

## تفسير وزارتي قادم في الاردن

بعد مصادر « الهدف » ان  
مساووات على نطاق واسع بحسري  
الآن في الاردن لاجراء بعض وزارتي في  
وقت حرب .  
وكانت فكره العسر الوزاري قد  
بدأت تأخذ حدها بارزا في الدواول  
الاردن المشاركه في مؤتمر « السلام »  
الملك حسين من اجماع المصيه  
هذا الاسطول نسجت من قاعدته  
البحريه في مصوع المشاء الرئيسي  
لارتيا التي تحتلها النوبيا .

هذا وقد نه وقد ارتبى سزور  
الافطار العربيه حالنا برنايه عثمان  
صالح سبي الناطق الرسمي باسم  
دواب التحرير التشميه لجهه الحرب  
الارتبه كل من مصر وسوريا والثوره  
الفلسطينيه الى خطوره هذا الامر  
في رفقات نعت بها الى الرئيسين  
السادات والاسد وابو عمار .  
المنه العارجه  
لجبهه التحرير الاردنيه  
قوات التحرير الشعبه

ومن ناحية اخرى انار بوزنوع  
بنانات سياسيه على نطاق واسع في  
الاردن جمله داخل مجلس الوزراء  
الاردني مثل وزير الداخله الذي لم  
يبمع مثل هذه السلطات . وكانت  
بنانات نحل بومع الجبهه الشعبيه  
لحرر فلسطين برضى وقف اطلاق  
النار وبسند المفاوضات وبطلب قد  
١٩٦٧ وما سمي بحزيران الهزيمه  
ليضع بداية جديد لاصول لمواجهة  
وزعت على نطاق واسع في الاردن .

# نعم للشوره التي تصنع سلاماً حقيقياً نعم للمجتمع الديمقراطي على كامل التراب الفلسطيني

ان تكون اكثر قوة من اردنا ، ولن  
تكون امن من عهدنا على المسيرة .  
ولجواهرنا على مناعة المسيرة .  
ان وضع الدلائل امام العربيه  
كتمثال الدوله الفلسطينيه او الملكة  
المحده ما هو الا تحايل على شعيرات  
الوحيد للتخدير ، وارتفعت بنساق  
ثورنا من وسط مستنقع الضميت  
العربي لنتقي اهل امنا الوحيد في  
الرفض وتنظيم اسطوره الامر الواقع  
وقد نعت ثورنا وشعبنا كثيرا بين  
ديانها لصلاته موقتها في وجه كسل  
المحاولات المباشرة وغير المباشرة في  
اغلاق فؤات بنادقها ( روجرز -  
سيكو - فيشر - البول ١٩٧٠ -  
تموز ١٩٧١ - الخطة العربيه -  
جيشيث النمامه - ضرب المخيمات  
- حكومة النفي - اية الزيات -  
دولة بورقيبه - الملكة المحده -  
ايار ١٩٧٢ - الجبهه الشرقيه ) عاش  
شعبنا هذا المسلسل الدامي بقصد  
افراغ ثورته من مشاييمها ودمعها  
الى مواتع الاحواء تم المشاركة في  
اللمعه التصفيه .

انما نواجه مرحله صعبه تشتد  
فيها المظاهر التصفيه لغضينا ويزح  
فيها يوبيا باسم المقاومة الفلسطينيه  
في الصحانه وغيرها ، بهدف التخدير  
المخرج لعتول جواهرنا ، حتى لا  
تفاجا بامكان التسول بالتفاوض او  
التسويه والاتقرار بالوجود الصهيوني  
على ارضنا وعلى حساب شعبنا  
وحقوقه في وطنه المخصب منذ عام  
١٩٤٨ ، ونضحت ايه قيادات فلسطينيه  
في تاريخ شعبنا ان تقدم على توقيع  
الاتقرار بهذا الوجود .

لقد تعرضت مسيرتنا لكليه من  
حلات التشكيك بقدرتها على تحقيق  
الانتصار وتسفيه حرب الشعب ،  
واخطر من قاد هذه الحملات دعاه  
« التعتل » و « الامر الواقع » . وان  
جواهرنا تعرف جيدا ان الثورة عتل  
الجواهره وتهدرا على الواقع وليس  
زوحا تحت انيابه لتبقى اسيره الذل  
والاضطهاد .

اننا في مرحله صعبه شديده  
الشرايه والتعتيد ، وكلنا نذكر اهميه  
الوقت الجاده امام مسؤوليتنا الثوريه  
لكن مهما بلغت حدتها وشراستها  
والانزاع بالهدم والبرامج الذي قطع على  
نفسها الثورة الفلسطينيه لا يكي اما مرحله  
تنظف من الثورة ان تشد الجواهره للخطوط  
السلبيه بعد ان نزيد من لحمها ووحده صومها  
هنا نيزر اهميه النوبيه الجواهريه الذي يجب  
ان تكون عمادها مقاومه فكره المفاوضات  
والسوتوا وان نرشح للجواهره مخاطر امتكار  
التي تزيها الرجعيه بنباب براهه نعت شعيرات  
عديده .

لنقاوم مؤتمر السلام المزيف .  
ويعد من الشعب الفلسطيني شعب محب  
للسلام لدرجة انه خاص وبخوض الكفاح  
المسلح من اجل السلام .  
ان الشعب الفلسطيني مع السلام الذي  
لا يمكن ان يخل في الشرق الاوسط قبل ان يحصل  
على حقوقه المشروعه كامله . وحصوله على  
حقوقه الشرعيه كامله تنامي ناسا صديابا مع  
وجود الكفاح الصهيوني في قلب الامه العربيه .  
وما امتار « السلام » التي تطرح الان جهارا  
الا دعوات للاستسلام نريد منها الامبرياليه  
والرجعيه اخضاع الجواهره العربيه وبلدانها  
لسيطرته النامه .

عاشت المنطقه العربيه بعد  
وقف اطلاق النار هجمه على  
الجبهه السياسيه نخصت  
عناوين عديده : ( النفاوض - السلام  
- التسويه - الدوله الفلسطينيه )  
لتصنيف التي قاموس النخاي الامبريالي  
الصهيوني الرجعي على جواهرنا  
تحايلا جديدا بقصد اغراقها تحت  
ركام الاحتمالات واقفاها للفكره  
على الاستمرار . والاخطر من ذلك  
تحويلها الى انقسامات عديده اخطرها  
ما يمس شعبنا الفلسطيني الذي  
شرد من وطنه على دفعات برزها  
عام ١٩٤٨ ، وعام ١٩٦٧ .

ان شعبنا الفلسطيني الذي وقف  
طيله اكثر من خمسين عاما يقاتل كل  
الدعوات المشويه وفي ظل امسي  
الظروف ( الانتداب البريطاني )  
للقبول بشرعه الوجود الصهيوني على  
الارضنا رفض كل ذلك مبينا رفضه  
السياسي بنصالات ملحه طويله  
توجهها شعبنا بثوره سنه ١٩٢٦ التي  
كان شعارها الاول : لا للهيبره  
الصهيونيه - لا للانتداب البريطاني  
حتى نخلت اصابع الاظلمه العربيه  
الرجعيه لتحيل الثورة الى كتاب  
بريطاني ابيض متعاونه بذلك مع  
قيادات الاقطاع المشائري .

وبالرغم من كل ذلك وقضى شعبنا  
ايضا ما الحق من قرارات الاجهاض  
لمسيرة شعبنا في قرار التقسيم وغيره  
لقد عانت جواهره شعبنا الفلسطيني  
من ذل الصميت والقهر والنشرد  
والضيعاع اعوايا طويله ولكنها لم  
تركن لحنه واحده منذ ان طسردت  
بالقوة من ارضها ، للباس ولم ترسخ  
لواقع الذي فرضته عليها الامبرياليه  
والصهيونيه . لا بل قاومت كاتمه  
المؤامرات وامسكت بالخط السذي  
يرشدنا الى طريق النصر : الكفاح  
المسلح .

راحت مجموعات طلائعيه من  
الشعب الفلسطيني منذ الخمسينيات  
تتبع في الطريق المنظم لشن كفاح  
مبلمع بعد ان ترسخت قناعها بذلك  
والاعوام ٥٤ - ٥٥ شهدت تحركات  
بطوليه لجواهرنا الفلسطينيه .  
وفي النصف الثاني من عقد  
الخمسينيات شنت قوائل من الفدائيين  
الفلسطينيين هجمات اثلقت مضجع  
العدو .  
وحيث كل هذه للمعات من نشاط  
الشعب الفلسطيني في تجارب اوائل  
الستينات ( وتجدر الاشارة هنا الى  
الدور الهام الذي لعبته الطلائع  
الفلسطينيه في صفوف حركة التحرير  
العربيه وفصائلها التي رفعت  
شعيرات الوحدة والتحمير  
والاشتراكيه ) ، حتى كانت بدايات  
النشرد في عام ١٩٦٥ والتي كان فيها  
القهر العربي للانسان الفلسطيني قد  
بلغ ذروته ويعبر ذلك من عناون من  
منابع البدايه .

ومع ذلك كانت اراده شعبنا اتوى  
من قرارات الامر الواقع وجاء عام  
١٩٦٧ وما سمي بحزيران الهزيمه  
ليضع بداية جديد لاصول لمواجهة

الى الجبهه الشعبيه  
التحرير فلسطين .  
اسي اتقل التكم بحول من الرس كم ايل  
سوخ الزعم العدم والمفر شكرك المسبق  
لرساله المنهه التي يمتن بها باسم الجبهه  
التحريريه للشرق في بغداد ، سياسيه الذكرى  
الثامه والعشرين لانس حرب العمل الكوري  
الى الرس كم ايل سوخ الزعم العظم  
للسبب الكوري والسكرب العام للجهه المركزيه  
لحرب العمل الكوري ، وسبانه بالتحاضات  
الكبره والانتصار الباهر من الفصال العامل  
للسبب الفلسطيني ضد عدوان الامبرياليه  
الامريكه والصوايه الاسرائيليين من اجل  
تحرير ارضه المحل .  
كيم سيو نام  
السفير فوق العاده والمفوض  
لجمهورية كوريا الديموقراطيه  
الشعبيه  
٥ - ٢١ - ١٩٧٢ بغداد .

### في سُدوة ذكرى وعرب لفقور في الجامعة الأميركية في بيروت

## صلاح صلاح: الرفض الحاسم لفكرة الدولة الفلسطينية.. ولن نكون لها إبطاً

في المناظرة التي دعما لها مجلس الطلبة بالجامعة الأميركية حول موقف فصائل المقاومة من مشروع الدولة الفلسطينية حضر كلا من الرفيق صلاح صلاح عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وطارق أحمد عن جبهة التحرير العربية. وقدم ناظر التدويع في الرفيق صلاح ليتحدث عن الموقف الراهن وتفسيراته وجذوره التاريخية مبيناً وشارحاً موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إزاء مشروع الدولة الفلسطينية واحتمالات المستقبل ومضاعفاته على مسيرة الثورة الفلسطينية وعموم فصائل حركة التحرير العربية. قال الرفيق صلاح:

من واجبي ان اؤكد هذه الحقيقة. حركة المقاومة وحركة التحرير العربي في نضالها التحرري التي ترفع الان حراياها وتناديها على ارضنا الوطني تواجه ازمة حقيقية، ازمة استراتيجية سوف تلحقها ومواجهتها استمرار الثورة او اجهادها او الانحراف بها من خطها السليم - هذه الازمة الحقيقية بدأت وللاسف تظهر معالمها في اللحظة التي بدأت ايام الجماهير نطق بالانتصار الاولي الذي تحقق في سدايه النضال - حيث اصبح القتال اذارا لان نواجه حركة المقاومة وحركة التحرير العربية ازمة صدام حقيقي يدل ان تدفعاها خطا الى الامام.

هناك تناقض حاد وعنه جماهيرنا، وحركة التحرير الوطني منذ ان بدأت شرارة النضال الاولي - تناقض بين خطين: الخط الذي عبر عنه حركة المقاومة كتمثيل متعدد من حركة التحرير العربية والتي رفعت موجبه شعار حرب التحرير الشعبية لتحرير الوطن واقام دولة علمية ديمقراطية تعني فيها وتعايش جميع الاديان والمذاهب ولقد عبر حركة المقاومة عن هذا الشعار في اكثر من مناسبة بمصطلح وكلمة تحرير وفي مواضعها البرنامجية المختلفة والمؤددة في المؤتمر الوطني الفلسطيني (المؤتمر والحادي عشر).

ولغراب في المشاريع التسوية، والانحراف التي بهدف الى حرف النضال عن مساره الحقيقي وانتقالها في دوامة المناورات السياسية، وكانت هي حركة المقاومة وحركة التحرير العربية منذ البداية هذه الحداثات وواجهتها بالرفض الحاسم.

والموقف الذي عبر عنه حركة المقاومة يتبناها وبرامجها كان يعارض مع منطق الانظمة العربية التي كانت ترفع شعار التسوية السياسية - امكانية الوصول الى تسوية الامر الذي اعتبرناه وبعبارة صحيحة للمساءلة الفلسطينية برسمها، وقد قدمت هذه الازمة كثيرا من التنازلات والتراجعات بغض الوصل الى هذه التسوية، وعرب من كل شيء - حتى من ورقة النوب - امام طغيان الآراء الامبريالي الاميري واللاهات اللذوي وراه سراب حلولة اذيله.

لم نتج مشاريع التسوية، لا بسبب وطية هذه الازمة وانما السبب يكمن في رفض اعدائنا للتسوية الا اذا تحققت شروطهم هم ومعهم شروط الامريكانيين والبريطانيين والرجلين من انظمة وموزع لتجزير وجود هذا الحلف في المنطقة.

هذا الطرف المعادي كان يريد من هذه الازمة مزيدا من التنازلات بحيث ترتب اوضاع مختلفة بما يخدم تكريس الوجود الصهيوني، ووجود هذه الازمة ومصالح الامبريالية الاقتصادية والسرايبيبة في المنطقة.

فلنعرض ان هذه الحركة استطاعت ان ترفض على امريكا واسرائيل الاعتراف بقرار رقم ٢٤٢ هذا المنطق والمنحى في التفكير يتنافى كليا مع المنطق الوطني الفلسطيني الذي نادى بالكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية ربما نادت به منظمة التحرير الفلسطينية - هناك تناقض بايز. وتلقت قليلا عند قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وتدقيق في كنهه جيدا:

ولقد لعبت حركة التحرير الوطني العربية دورا فعلا في تحديد كثير من اسئود ومحاربي النضال الشعبي الفلسطيني، سيما في المؤتمر الاستثنائي الذي عقد بعد مباحثات بلول عمان لتحديد الاجراءات الاسرائيلية، كما شاركت حركة التحرير العربية والاممية وساهمت في تحديد الخطوط السرايبيبة لحركة التحرير الوطنية الفلسطينية، ولكنها اكدت ان الطريق اللاتم لا يصبغ نضال الشعب الفلسطيني هو طريق حرب التحرير الشعبية وكذا تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني. وكانت هذه الحركات هي تماما منذ البدء في تأسيس جبهة عربية مباركة انها سخاهه مؤامرات

لم نتج مشاريع التسوية، لا بسبب وطية هذه الازمة وانما السبب يكمن في رفض اعدائنا للتسوية الا اذا تحققت شروطهم هم ومعهم شروط الامريكانيين والبريطانيين والرجلين من انظمة وموزع لتجزير وجود هذا الحلف في المنطقة.

هذا الطرف المعادي كان يريد من هذه الازمة مزيدا من التنازلات بحيث ترتب اوضاع مختلفة بما يخدم تكريس الوجود الصهيوني، ووجود هذه الازمة ومصالح الامبريالية الاقتصادية والسرايبيبة في المنطقة.

فلنعرض ان هذه الحركة استطاعت ان ترفض على امريكا واسرائيل الاعتراف بقرار رقم ٢٤٢ هذا المنطق والمنحى في التفكير يتنافى كليا مع المنطق الوطني الفلسطيني الذي نادى بالكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية ربما نادت به منظمة التحرير الفلسطينية - هناك تناقض بايز. وتلقت قليلا عند قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وتدقيق في كنهه جيدا:

ولقد لعبت حركة التحرير الوطني العربية دورا فعلا في تحديد كثير من اسئود ومحاربي النضال الشعبي الفلسطيني، سيما في المؤتمر الاستثنائي الذي عقد بعد مباحثات بلول عمان لتحديد الاجراءات الاسرائيلية، كما شاركت حركة التحرير العربية والاممية وساهمت في تحديد الخطوط السرايبيبة لحركة التحرير الوطنية الفلسطينية، ولكنها اكدت ان الطريق اللاتم لا يصبغ نضال الشعب الفلسطيني هو طريق حرب التحرير الشعبية وكذا تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني. وكانت هذه الحركات هي تماما منذ البدء في تأسيس جبهة عربية مباركة انها سخاهه مؤامرات

لم نتج مشاريع التسوية، لا بسبب وطية هذه الازمة وانما السبب يكمن في رفض اعدائنا للتسوية الا اذا تحققت شروطهم هم ومعهم شروط الامريكانيين والبريطانيين والرجلين من انظمة وموزع لتجزير وجود هذا الحلف في المنطقة.

فلنعرض ان هذه الحركة استطاعت ان ترفض على امريكا واسرائيل الاعتراف بقرار رقم ٢٤٢ هذا المنطق والمنحى في التفكير يتنافى كليا مع المنطق الوطني الفلسطيني الذي نادى بالكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية ربما نادت به منظمة التحرير الفلسطينية - هناك تناقض بايز. وتلقت قليلا عند قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وتدقيق في كنهه جيدا:

ان فقه هذه اللغوات ليس فقط ان سم في مناسبه شكل مناسب تاريخية هامة وهي ٢ بوفير ذكرى وعقد لظهور سه الذكر، وليس اهميتها ان تكون في فترة تعرض فيها النضال لازمة اسرايبيبة طلباخاذ موقف اسرايبيبي حاسم، وانما اهمية هذا اللغاه هو في تعيين حقيقة العلاقة الدائمة بشكل راسخا حقيقيا يربط النضال الوطني الفلسطيني بواقعه وجماهيره، وانما كانت الازمات تكشف مدى الفراغ في عمل وممارسات حركة المقاومة والعمل العربي.. نغزة العهوه واسراع سن فباده الثورة وجماهيرها هذه العلاقة التي يجب ان تصبغ اللحمة السنه لنصل الى اسحاق بن الثورة وفواعدها، والتي شكلت فصانه حقيقيه للتجاج - وكثير من الازمات كتب هذا الخطا الفادح الذي يكاد ان يؤدي الى ابناء الثورة. والجماهير باسمرار كانت الصعانه الحقيقية لاستمراره الثورة وحمايتها. وفيه العلاقة هذه في انها تعطي للثورة زخما حقيقيا بشكل صمام امان للانحراف بالثورة والراجع عن مساره الحقيقي - في هذه الاسمه

ولقد لعبت حركة التحرير الوطني العربية دورا فعلا في تحديد كثير من اسئود ومحاربي النضال الشعبي الفلسطيني، سيما في المؤتمر الاستثنائي الذي عقد بعد مباحثات بلول عمان لتحديد الاجراءات الاسرائيلية، كما شاركت حركة التحرير العربية والاممية وساهمت في تحديد الخطوط السرايبيبة لحركة التحرير الوطنية الفلسطينية، ولكنها اكدت ان الطريق اللاتم لا يصبغ نضال الشعب الفلسطيني هو طريق حرب التحرير الشعبية وكذا تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني. وكانت هذه الحركات هي تماما منذ البدء في تأسيس جبهة عربية مباركة انها سخاهه مؤامرات

لم نتج مشاريع التسوية، لا بسبب وطية هذه الازمة وانما السبب يكمن في رفض اعدائنا للتسوية الا اذا تحققت شروطهم هم ومعهم شروط الامريكانيين والبريطانيين والرجلين من انظمة وموزع لتجزير وجود هذا الحلف في المنطقة.

فلنعرض ان هذه الحركة استطاعت ان ترفض على امريكا واسرائيل الاعتراف بقرار رقم ٢٤٢ هذا المنطق والمنحى في التفكير يتنافى كليا مع المنطق الوطني الفلسطيني الذي نادى بالكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية ربما نادت به منظمة التحرير الفلسطينية - هناك تناقض بايز. وتلقت قليلا عند قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وتدقيق في كنهه جيدا:

ولقد لعبت حركة التحرير الوطني العربية دورا فعلا في تحديد كثير من اسئود ومحاربي النضال الشعبي الفلسطيني، سيما في المؤتمر الاستثنائي الذي عقد بعد مباحثات بلول عمان لتحديد الاجراءات الاسرائيلية، كما شاركت حركة التحرير العربية والاممية وساهمت في تحديد الخطوط السرايبيبة لحركة التحرير الوطنية الفلسطينية، ولكنها اكدت ان الطريق اللاتم لا يصبغ نضال الشعب الفلسطيني هو طريق حرب التحرير الشعبية وكذا تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني. وكانت هذه الحركات هي تماما منذ البدء في تأسيس جبهة عربية مباركة انها سخاهه مؤامرات

لم نتج مشاريع التسوية، لا بسبب وطية هذه الازمة وانما السبب يكمن في رفض اعدائنا للتسوية الا اذا تحققت شروطهم هم ومعهم شروط الامريكانيين والبريطانيين والرجلين من انظمة وموزع لتجزير وجود هذا الحلف في المنطقة.

فلنعرض ان هذه الحركة استطاعت ان ترفض على امريكا واسرائيل الاعتراف بقرار رقم ٢٤٢ هذا المنطق والمنحى في التفكير يتنافى كليا مع المنطق الوطني الفلسطيني الذي نادى بالكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية ربما نادت به منظمة التحرير الفلسطينية - هناك تناقض بايز. وتلقت قليلا عند قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وتدقيق في كنهه جيدا:

## أقوال العدو من صداعه اسرائيل

قال احد المعلقين الاسرائيليين صفح حالة الاقتصاد الاسرائيلي المدهوره. هذا هو الوضع الاقتصادي: ان نغبات السيارات اصبح مرتفعه جدا وغريا نشتر ان الكهرا غاليه. وفي الويف الذي يقرب منه موسم الشتاء، ستمر بايرد قليلا لان اسعار المازوت والاكاز قد ارتفعت. وصف المعلق قاتلا: هل سترتفع عربات سيارات الاجرة؟ نعم على ما يبدو. تم سبتوجب علينا ان ندفع فرائب؟ فسي الوقت الحاضر، يمكن التحدث من القرص الاتزامي لمدة عام كامل.

وقد خيرا الاقتصاد ان المصانع تعمل في ظروف صعبة، بسبب النقص في الابدعي العاملة والمواد الاولية، وخامة لان الشاحنات تستخدم في الحرب هذا هو الوضع الاقتصادي. في احدى المظاهرات التي اندلعت في

قال احد المعلقين الاسرائيليين صفح حالة الاقتصاد الاسرائيلي المدهوره. هذا هو الوضع الاقتصادي: ان نغبات السيارات اصبح مرتفعه جدا وغريا نشتر ان الكهرا غاليه. وفي الويف الذي يقرب منه موسم الشتاء، ستمر بايرد قليلا لان اسعار المازوت والاكاز قد ارتفعت. وصف المعلق قاتلا: هل سترتفع عربات سيارات الاجرة؟ نعم على ما يبدو. تم سبتوجب علينا ان ندفع فرائب؟ فسي الوقت الحاضر، يمكن التحدث من القرص الاتزامي لمدة عام كامل.

وقد خيرا الاقتصاد ان المصانع تعمل في ظروف صعبة، بسبب النقص في الابدعي العاملة والمواد الاولية، وخامة لان الشاحنات تستخدم في الحرب هذا هو الوضع الاقتصادي. في احدى المظاهرات التي اندلعت في

وقد خيرا الاقتصاد ان المصانع تعمل في ظروف صعبة، بسبب النقص في الابدعي العاملة والمواد الاولية، وخامة لان الشاحنات تستخدم في الحرب هذا هو الوضع الاقتصادي. في احدى المظاهرات التي اندلعت في

وقد خيرا الاقتصاد ان المصانع تعمل في ظروف صعبة، بسبب النقص في الابدعي العاملة والمواد الاولية، وخامة لان الشاحنات تستخدم في الحرب هذا هو الوضع الاقتصادي. في احدى المظاهرات التي اندلعت في

وقد خيرا الاقتصاد ان المصانع تعمل في ظروف صعبة، بسبب النقص في الابدعي العاملة والمواد الاولية، وخامة لان الشاحنات تستخدم في الحرب هذا هو الوضع الاقتصادي. في احدى المظاهرات التي اندلعت في

وقد خيرا الاقتصاد ان المصانع تعمل في ظروف صعبة، بسبب النقص في الابدعي العاملة والمواد الاولية، وخامة لان الشاحنات تستخدم في الحرب هذا هو الوضع الاقتصادي. في احدى المظاهرات التي اندلعت في

## لا لوقف إطلاق النار والحلول الاستسلامية

ان المعركة التي هزت كيان العدو وحطمت كبرياه وعطرسه، والتي خاضها جنود امتنا العربية ومقاتلو المقاومة الفلسطينية اليواصل باستماعة وعزازة مشهودين. ان هذه المعركة العادلة قد اجهضت القصادات العاجزة اسفقت الغصبة باحسان الحلول الاستسلامية من جديد!

ان المعركة، مثلما اكدت على اهمية المبادرة القتالية التي تنزع زمام الموقف من يدا العدو ولنا نحن تحيلنا واوضاعنا واسرائيلينا، من هنا فان التحويل بوجود انفاق امريكي - سوفياني، وسفقت من جانب السوفيانيات على حركة المقاومة قول غير منطقي وغير دقيق، وتندود دولة ولسد وفي مرحلة التأسيس كيف سيكون مستقبلها بدعم نضالنا واستمراره وهي بين فكي كمشاة اردبية - اسراييلية.. كيف ستتنو وستندود وتجرر كامل التراب الفلسطيني؟ هذا المنطق مرفوض وغير فائد على روية صورة المستقبل.

نقطة اخرى.. الفرض ان غزة والصفقة الغربية عادت.. هل حلت بذلك مشكلة بقية الشعب الفلسطيني في لبنان وسوريا ومصر ولايحي غزة وجيميم بقاسي الاضطهاد والظفر وسوء المعاملة؟ من هنا اعتبرنا ان العبول بمبدأ التسوية السياسية الانحراف وطني حقيقي ويتنافى مع كل مبرراتنا ومبادئنا وشعاراتنا.

ونرى ذلك كلمة الرفيق طارق احمد ممثل جبهة التحرير العربية فقال: في السنوات الماضية كنا نحيا وعبد بلقور، واليوم نحيا هذه الفترة ولكننا جميعا خائفون من ان يكرس ذلك الوند الذي مصى عليه نصف قرن، ويتكرس باعتراف عربي وفلسطيني، وهذا هو اخطر ما في الامر.

وهذا هو اخطر ما في الامر. لم نتج مشاريع التسوية، لا بسبب وطية هذه الازمة وانما السبب يكمن في رفض اعدائنا للتسوية الا اذا تحققت شروطهم هم ومعهم شروط الامريكانيين والبريطانيين والرجلين من انظمة وموزع لتجزير وجود هذا الحلف في المنطقة.

فلنعرض ان هذه الحركة استطاعت ان ترفض على امريكا واسرائيل الاعتراف بقرار رقم ٢٤٢ هذا المنطق والمنحى في التفكير يتنافى كليا مع المنطق الوطني الفلسطيني الذي نادى بالكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية ربما نادت به منظمة التحرير الفلسطينية - هناك تناقض بايز. وتلقت قليلا عند قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وتدقيق في كنهه جيدا:

ان المعركة التي هزت كيان العدو وحطمت كبرياه وعطرسه، والتي خاضها جنود امتنا العربية ومقاتلو المقاومة الفلسطينية اليواصل باستماعة وعزازة مشهودين. ان هذه المعركة العادلة قد اجهضت القصادات العاجزة اسفقت الغصبة باحسان الحلول الاستسلامية من جديد!

ان المعركة، مثلما اكدت على اهمية المبادرة القتالية التي تنزع زمام الموقف من يدا العدو ولنا نحن تحيلنا واوضاعنا واسرائيلينا، من هنا فان التحويل بوجود انفاق امريكي - سوفياني، وسفقت من جانب السوفيانيات على حركة المقاومة قول غير منطقي وغير دقيق، وتندود دولة ولسد وفي مرحلة التأسيس كيف سيكون مستقبلها بدعم نضالنا واستمراره وهي بين فكي كمشاة اردبية - اسراييلية.. كيف ستتنو وستندود وتجرر كامل التراب الفلسطيني؟ هذا المنطق مرفوض وغير فائد على روية صورة المستقبل.

نقطة اخرى.. الفرض ان غزة والصفقة الغربية عادت.. هل حلت بذلك مشكلة بقية الشعب الفلسطيني في لبنان وسوريا ومصر ولايحي غزة وجيميم بقاسي الاضطهاد والظفر وسوء المعاملة؟ من هنا اعتبرنا ان العبول بمبدأ التسوية السياسية الانحراف وطني حقيقي ويتنافى مع كل مبرراتنا ومبادئنا وشعاراتنا.

ونرى ذلك كلمة الرفيق طارق احمد ممثل جبهة التحرير العربية فقال: في السنوات الماضية كنا نحيا وعبد بلقور، واليوم نحيا هذه الفترة ولكننا جميعا خائفون من ان يكرس ذلك الوند الذي مصى عليه نصف قرن، ويتكرس باعتراف عربي وفلسطيني، وهذا هو اخطر ما في الامر.

وهذا هو اخطر ما في الامر. لم نتج مشاريع التسوية، لا بسبب وطية هذه الازمة وانما السبب يكمن في رفض اعدائنا للتسوية الا اذا تحققت شروطهم هم ومعهم شروط الامريكانيين والبريطانيين والرجلين من انظمة وموزع لتجزير وجود هذا الحلف في المنطقة.

فلنعرض ان هذه الحركة استطاعت ان ترفض على امريكا واسرائيل الاعتراف بقرار رقم ٢٤٢ هذا المنطق والمنحى في التفكير يتنافى كليا مع المنطق الوطني الفلسطيني الذي نادى بالكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية ربما نادت به منظمة التحرير الفلسطينية - هناك تناقض بايز. وتلقت قليلا عند قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وتدقيق في كنهه جيدا:

ان المعركة التي هزت كيان العدو وحطمت كبرياه وعطرسه، والتي خاضها جنود امتنا العربية ومقاتلو المقاومة الفلسطينية اليواصل باستماعة وعزازة مشهودين. ان هذه المعركة العادلة قد اجهضت القصادات العاجزة اسفقت الغصبة باحسان الحلول الاستسلامية من جديد!

ان المعركة، مثلما اكدت على اهمية المبادرة القتالية التي تنزع زمام الموقف من يدا العدو ولنا نحن تحيلنا واوضاعنا واسرائيلينا، من هنا فان التحويل بوجود انفاق امريكي - سوفياني، وسفقت من جانب السوفيانيات على حركة المقاومة قول غير منطقي وغير دقيق، وتندود دولة ولسد وفي مرحلة التأسيس كيف سيكون مستقبلها بدعم نضالنا واستمراره وهي بين فكي كمشاة اردبية - اسراييلية.. كيف ستتنو وستندود وتجرر كامل التراب الفلسطيني؟ هذا المنطق مرفوض وغير فائد على روية صورة المستقبل.

نقطة اخرى.. الفرض ان غزة والصفقة الغربية عادت.. هل حلت بذلك مشكلة بقية الشعب الفلسطيني في لبنان وسوريا ومصر ولايحي غزة وجيميم بقاسي الاضطهاد والظفر وسوء المعاملة؟ من هنا اعتبرنا ان العبول بمبدأ التسوية السياسية الانحراف وطني حقيقي ويتنافى مع كل مبرراتنا ومبادئنا وشعاراتنا.

ونرى ذلك كلمة الرفيق طارق احمد ممثل جبهة التحرير العربية فقال: في السنوات الماضية كنا نحيا وعبد بلقور، واليوم نحيا هذه الفترة ولكننا جميعا خائفون من ان يكرس ذلك الوند الذي مصى عليه نصف قرن، ويتكرس باعتراف عربي وفلسطيني، وهذا هو اخطر ما في الامر.

وهذا هو اخطر ما في الامر. لم نتج مشاريع التسوية، لا بسبب وطية هذه الازمة وانما السبب يكمن في رفض اعدائنا للتسوية الا اذا تحققت شروطهم هم ومعهم شروط الامريكانيين والبريطانيين والرجلين من انظمة وموزع لتجزير وجود هذا الحلف في المنطقة.

فلنعرض ان هذه الحركة استطاعت ان ترفض على امريكا واسرائيل الاعتراف بقرار رقم ٢٤٢ هذا المنطق والمنحى في التفكير يتنافى كليا مع المنطق الوطني الفلسطيني الذي نادى بالكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية ربما نادت به منظمة التحرير الفلسطينية - هناك تناقض بايز. وتلقت قليلا عند قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وتدقيق في كنهه جيدا:

# في سُدوة ذكرى وعرب لفرور في الجامعة الأميركية في بيروت

## صلاح صلاح: الرفض الحاسم لفكرة الدولة الفلسطينية.. ولكن نكون طرفاً فيها إطلاقاً وطارق احمد: الالتزام العملي بمقررات ومواثيق منظمة التحرير الفلسطينية



في المناظرة التي دعاه لها مجلس الطلبة بالجامعة الأميركية حول موقف فصائل المقاومة الفلسطينية حضر كلا من الرفيعين صلاح صلاح من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وطارق احمد عن جبهة التحرير العربية. وقدم ناظر الندوة، الرافق صلاح لتحدث عن الموقف الراهن وتفسيراته وجزئونه التاريخي مبيناً وشارحاً موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ازاء مشروع الدولة الفلسطينية واحتمالات المستقبل ومضاعفاته على مسيرة الثورة الفلسطينية وعموم فصائل حركة التحرير العربية. قال الرفيق صلاح:

من واجبي ان اؤكد هذه الحقيقة. حركة المقاومة وحركة التحرير العربي في مصالحي الحروري التي ترفع الان حراها وتناديها على ترانسا الوطني نواجه ازمه حقيقيه ، ازمه اسراييليه يوقف على حلها ومواجهتها اسمرار الثورة او اجهاها او الانحراف بها من خطها السلم - هذه الازمه الحقيقيه بدأت وللاسف تظهر ملامها في اللحظة التي بدأت امل العماهر سفل بالانصار الاولي الذي تحقق في سدابه الفصال - حيث اصبح الفصال اندازا لان نواجه حركة المقاومة وحركة التحرير العربية ازمه صدام حقيقي بدل ان تدفعها خطوات الى الامام . هناك تناقض حاد وعنه جماهريسا ، وحركة التحرير الوطني منذ ان بدأت شراره الفصال الاولي - تناقض بين خطين : الخط الذي عبر عنه حركة المقاومة كتحصيل مقدم من حركة التحرير العربية والتي رفعت بموجه شعار حرب التحرير التسمية لتحرير الوطن واقبال دولة علميه ديمقراطيه تعني فيها ونعاشي جميع الاديان والمثل ولقد عبرت حركة المقاومة عن هذا التناقض في اكثر من مناسبة كعصائل وكمنظفه تحرير وفي مواثيقها التراميجيه المختلفه والوحده في المؤتمر الوطني الفلسطيني ( الصائر والحادي عشر ) . ولقد لعبت حركة التحرير الوطني العربية دورا فاعلا في تحديد كثير من اسبوت ومجازي الفصال التسمي الفلسطيني ، سيما في المؤتمر الاستثنائي الذي عقد عند مدائح الملوك عمان لتحديد الاعداد الاسراييليه ، كما شاركت حركة التحرير العربية في حركة التحرير الوطني الفلسطيني ، وكلها اكدت ان الطريق الامثل لاصلاح الفصال التسمي الفلسطيني هو طريق حرب التحرير الشعبية . وكذا تحرير كامل الراب الفلسطيني . وكانت هذه الحركات من ناعسا منذ البدء في تأسيسه عربيه شاركة انها سحابه مؤامرات والرائع عن مساره الحقيقي - في هذه الايامه

ولرب ان في المشاريع السبويه ، والاقرارات التي يهدف الى حرف الفصال عن مساره الحقيقي واستغالها في دوامه المناورات السياسي ، وكاتب في حركة المقاومة وحركة التحرير العربية منذ البدايه هذه المحاولات وواجبها بالرفض الحاسم . ول في ظل هذه التناورات ( حرب التحرير التسمية ، والبدء العربي والاممي لفصائلنا الحروري ) اهمت كل اسعافات الدوليه التي ساهمت في تطور حركة التحرير الفلسطينية والعربيه . هذا الموقف الذي عبرت عنه حركة المقاومة بتبونها وبرامجها كان يعارض مع منطق الاظلمه العربيه التي كانت ترفع شعار السبويه الذي اعتبره اسره ومسرره صعبه للمساءه الفلسطينيه ربها ، وقد قدمت هذه الاظلمه كثيرا من التناورات والتراجعات بعض الوصول الى هذه السبويه ، وعبر من كل شيء - حتى من ورقه النوب - امام فئان الاغراء الاسراييلي والصيري والتهات الذؤوب وراه سراب حلولة الدليل . لم نتجج مشاريع السبويه ، لا بسبب وفتيه هذه الاظلمه وانما السبب يكمن في رفض اعدائنا للسبويه الا اذا تحفمت شروطهم هم ومعهم شروط الامركان الاسراييليون وخدماتهم الرجيين من اظلمه وموزم لتعزير وجود هذا الخلف في المنطقه . هذا الطرف المعادي كان يريد من هذه الاظلمه مزيدا من التناورات بحيث تربط اوضاع المنطقه بما يخدم تكريس الوجود الصهيوني ، ووجود هذه الاظلمه ومصالح الاسراييليه الاقتصاديه والسراييليه في المنطقه . فلتفرض ان هذه المعركة اسطفا ان تفرس على امركا واسراييل الاعتراف بقرار رقم ٢٤٢ هذا المنطق والنفي في الفكر ينشأ كليا مع المنطق الوطني الفلسطيني الذي نأدى بالكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية ربما نادت به منظمة التحرير الفلسطينية - هناك تناقض باذ . وتلقت فيلا عند قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وتدقق في كنهه جيدا : فالقرار يعترف بوجود اسراييل ضمن حدود امنه ومعترف بها رسميا . نحن كحركة مقاومة وحركة تحرير ضد الاعتراف بوجود اسراييل واعطائها التبريع . والقرار يعرض تثبيت مبدا وحثيات « الحدود الامنه » و « منع اي عمل عدواني نظامي او غير نظامي » ضد هذا الكيان العرفي به رسميا وترسيما . فاذا اعتبرنا ان « الصداق النظامي » هو الجيوش النظاميه العربيه - فان المقصود بالعدوان « غير النظامي » هو حركة المقاومة .. هذا يعني ان الاطراف العربيه قبل الاسراييليه ستكون معنيه ومسؤولة عن تصفيه حركة المقاومة التزاما منها « بمنع العدوان غير النظامي بجانب النظامي » ، وهذا محذور سنواجهه نتيجة لما تم التعاون والاتفاق عليه . اسراييل ستطلي الحق في المياه الاقليميه ( النوسبي وغير النوسبي ) وسيؤدي ذلك الى وجود فلافات ديبلوماسيه واقتصاديه - عند ذلك ستكتشف وتكتشف الاخرون الخطر الحقيقي كعرب وغير عرب ، وستكتشف الجانب العدواني العسكري رفعا بعد ستكتشف الخطر الاقتصادي نحن سنواجهه مثل هذا الوضع الخطر في المرحلة القادمه - وتجري المحاولات الان لجر المقاومة الفلسطينية لتكون طرفا في مؤتمر سلام سيقم ، وهذا يعني ان المقاومة مطلوب منها ان ترفع

صعود نهائيا ، ومطلوب من المقاومة الفلسطينية ان تترك بالكيان الصهيوني ، ومطلوب منها ان تسقط بتدبيرها من بعدها - المطلوب من المقاومة ان ترفع على خيابه التناورات التي رفعتها وعلى خيابه افعال جماهريسا منذ سنة ١٩٦٧ . فبالاخص هذا مؤتمر السلام وليس ضروري ان يكون مطلقا وبالقطع ان يجلس واسمانا موسى داين وجولدا مائير . اقولوا بالدولة الفلسطينية كخطوة يكتيكه لاقامه دولة فلسطينيه .. هذه الخطوة ان تكون محطة استراحة لتساقف بعدها فصائلنا لتحرير فلسطين بكاملها . وتصور دولة وليد وفي مرحلة التأسيس كيف سيكون مستقبلها بدعم فصائلنا واسمراره وهي بين فكي كفاشه اردنيه - اسراييليه .. كيف ستتم وستتطور وتحرر كامل التراب الفلسطيني ؟ هذا المنطق مفروض وغير فائد على نؤبه صورة المستقبل .

بعضه حضور هذا المؤتمر من خطورات وشورود . وحول رسالة السوفيات للمقاومه اكد الرفيق طارق ان تلك الرسالة لم تكن تحمل اي عزمي خبايه افعال جماهريسا منذ سنة ١٩٦٧ . فبالاخص هذا مؤتمر السلام وليس ضروري ان يكون مطلقا وبالقطع ان يجلس واسمانا موسى داين وجولدا مائير . اقولوا بالدولة الفلسطينية كخطوة يكتيكه لاقامه دولة فلسطينيه .. هذه الخطوة ان تكون محطة استراحة لتساقف بعدها فصائلنا لتحرير فلسطين بكاملها . وتصور دولة وليد وفي مرحلة التأسيس كيف سيكون مستقبلها بدعم فصائلنا واسمراره وهي بين فكي كفاشه اردنيه - اسراييليه .. كيف ستتم وستتطور وتحرر كامل التراب الفلسطيني ؟ هذا المنطق مفروض وغير فائد على نؤبه صورة المستقبل .

# لا لوقف إطلاق النار والحلول الاستسلامية

اسرار الفصال على اساس الحرب الطويله الامد ، التي تعمد على تعبئة الجماهير وجنيدها في معركة طويله تستند فعدوات العدو ونفسي عليه . ان جماهريسا نجح علامه استهمام حول الدوافع الكامنه وراء ايقاف اطلاق النار ؟ اذ ما معنى ان نبادر وان نعلق مبادرنا هذا الانعطاف الهام في الاحداث ، ومع ذلك تسارع الى وقف الفصال الذي بدائناه قبل ان يبلغ اهدافه وكاننا لا نريد لعدونا الهزيمة الاكده . اننا مطالبون جميعا بان نشدد الفصال من اجل العوده للفصال وفتح المحاولات الاستسلاميه التي تعرض لها فصائلنا اليوم اكثر من اي وقت مضى . ولكي يحقق هذا الامر فان جميع القوى التقدميه والوطنيه مدعوه لان نعزز وحدتها من اجل دعم المقاومة الفلسطينية واستنهاض الجماهير ضد الامبرياليه والصهيويه والاجاهات الاستسلاميه . لترفع راية الفصال ضد العدو الصهيوني - الاسراييلي . ولتحقق اهداف شعبنا في التحرير والديمقراطيه والاشتراكيه والوحد . اواخر تشرين الاول ١٩٧٢ حزب العمل الاشتراكي العربي - لبنان -

ان الحركة التي هزت كيان العدو وحطمت كبريائه ولطرسه ، والتي خاصها جسود امتنا العربيه ومغالو المقاومة الفلسطينية اليواصل باسمائه وقرائه مشهودين . ان هذه المعركة العادله قد اجهها الفصائل العاجزه اسقط الفصه واحصان الحلول الاستسلاميه من جديد ! ان لمركه ، مثلما اكدت على اهميه المبادره الفصاليه التي تنتزع زمام الموقف من يد العدو ونحدث الارتباك في صفوفه ، فانها اكدت ايضا على ان اظلمه برجوازيه الدوله عاجزه عن معاقبه عدونا حتى يتحقق النصر الحاسم .

فع ان الحركة قد اظهرت امكانيه التذبذب على اسراييل وفهرها ، ومع ان الفصال العربي قد اظهر قدرته على اسيعاب الكيان الصهيوني واستخدام الاسلحه الحديثه بمهاره وبساله ، وان طافات الامه العربيه الماديه والبشريه كان بالامكان حشدتها في سبيل اسرار المعركة ، التي حطيت تايد العديد من بلدان افريقيا واسيا وسائر ابدان الاشتراكيه وخاصه الاتحاد السوفياتي الذي كان دعمه كبيرا لنا ، مع ذلك كله فان هذه الاظلمه قد سارت الى ايقاف الفصال ، لتؤكد من جديد على قصر نصها ولتغني برهانها فاعلا على ان الحرب النظاميه وحدها ليس مقدورها هزيمة اسراييل المتسوومه من قبل الامبرياليه الاسراييليه . ان عدوا كاسراييل يتطلب الانتصار عليه

ان الحركة التي هزت كيان العدو وحطمت كبريائه ولطرسه ، والتي خاصها جسود امتنا العربيه ومغالو المقاومة الفلسطينية اليواصل باسمائه وقرائه مشهودين . ان هذه المعركة العادله قد اجهها الفصائل العاجزه اسقط الفصه واحصان الحلول الاستسلاميه من جديد ! ان لمركه ، مثلما اكدت على اهميه المبادره الفصاليه التي تنتزع زمام الموقف من يد العدو ونحدث الارتباك في صفوفه ، فانها اكدت ايضا على ان اظلمه برجوازيه الدوله عاجزه عن معاقبه عدونا حتى يتحقق النصر الحاسم .

# أقوال العدو من صداعه اسرائيل

قال احد المعلقين الاسراييليين نصف حالة الانتصار الاسراييلي المدهوره : « هذا هو الوضع الاقتصادي : ان نفقات السيارات اصحت مرتفعه جدا وغريبا مستقر بان الكبرياء غاليه . وفي الوقت الذي يقرب فيه موسم الشتاء ، ستسمر بالبرد ففلا ان اسماز المازوت والكانز قد ارتفعت . ويصف الطلق قائلا : هل سترتفع مرتعاات سيارات الاجرة ؟ نعم على ما يبدو . ثم سيتوجب علينا ان ندفع ضرائب ؟ في الوقت الحاضر ، يمكن الحدت من القرض الاقزامي لمدة عام كامل . ويدرك خبراء الاقتصاد ان المصانع تعمل في ظروف صعبه ، بسبب النقص في الاسدي المعامله والواد الاولي ، وخامه لان الشاحات ستخدم في الحرب هذا هو الوضع الاقتصادي . في احدى المظاهرات التي اعدت في

اسراييل بعد توقف اطلاق النار رفضا احدي الفتيان لاقه كتب عليها « ابن والدي » ؟ هذا هو الوضع الاقتصادي : ان نفقات السيارات اصحت مرتفعه جدا وغريبا مستقر بان الكبرياء غاليه . وفي الوقت الذي يقرب فيه موسم الشتاء ، ستسمر بالبرد ففلا ان اسماز المازوت والكانز قد ارتفعت . ويصف الطلق قائلا : هل سترتفع مرتعاات سيارات الاجرة ؟ نعم على ما يبدو . ثم سيتوجب علينا ان ندفع ضرائب ؟ في الوقت الحاضر ، يمكن الحدت من القرض الاقزامي لمدة عام كامل . ويدرك خبراء الاقتصاد ان المصانع تعمل في ظروف صعبه ، بسبب النقص في الاسدي المعامله والواد الاولي ، وخامه لان الشاحات ستخدم في الحرب هذا هو الوضع الاقتصادي . في احدى المظاهرات التي اعدت في

تم فتح باب الاستله وكلها كانت تدور حول الوضع الراهن ومعمانا وثور الجماهير وحركة التحرير العربيه ودور الاتحاد السوفياتي وقد اجاب الرفيقان طارق وصلاح على كافة الاستله وأكد كلا منهما على المنطق الثوري والتحرري للابق الذي يعمل به تنظيميهما في الساحة الفلسطينية ضمن الحفاظ على وحدة والنسجام فصائل حركة المقاومة وتوريه وفاعها تجاه الازمه الصداميه المحتمله وتقديرات الموقف ومضاعفاته ، وضمن الالتزام بمقررات البرنامج السياسي للمؤتمر الوطني الفلسطيني الحادي عشر الاخر الذي عقد في العاجره الذي ينص على رفض كل اشكال الحلول ومشروع السبويه وتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني باتابع طريق حرب التحرير الشعبية ضمن اطار عربي قومي تحرري ونفسي مضامن مع حركة المقاومة ودعمها لها حتى النصر الكامل . وردا على سؤال آخر حول العلاقة بين مشروع الدوله الفلسطينية المقترح ، وبين مشروع حين - آون المسس بالملكه العربيه المتحداه ، اجاب الرفيق صلاح صلاح بسان مشروع الدوله الفلسطينيه ان هو الا اخراج جديد : عربي - اسراييلي - دولي لمشروع الملكه العربيه المتحداه والذي يكرس في النهايه الوجود الاستيطاني الصهيوني ، وبضمنه بقاء الانظمه الواليه للامبرياليه الامريكاه وكذا التي تسع في فكها - وتصيح في النهايه امام كيان فلسطيني هزيل اسمه « الدوله الفلسطينيه » او قل « الملكه العربيه المتحداه » سيان هم يحاولون اسلان الالاس النهائي لاستمرار شعله الكفاح المسلح حتى التحرير الكامل .

# الاخوة في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

الاخوة في اللجنة السياسيه العليا الفلسطينية في لبنان حبه الثورة والنضال وبعد : - اللجنة الشعبية في مسكر برج البراجنه الممثله لجماهير الشعب الفلسطيني في هذا المسكر تستكر اشد الاستكثار الدعوه التي « مؤتمر السلام » الؤامره والذي هو حفلة في سلسله مؤامرات الامبرياليه لتصفيه نفسالات شعبنا وتكريس لوجود اسراييل وحفاظا على مصابح الامبرياليه - ان اي طرف فلسطيني يشارك بهذا المؤتمر او يوافق على حضوره هو منحرف عن خط الثورة الفلسطينية ومبادئها وان شريعه تمثيل الشعب الفلسطيني تاتي من خلال التصامح باستراييليه حرب التحرير الشعبية الطويله الامد . ومن خلال التصامح يميشال منظمة التحرير الفلسطينية وبرنامجهما السياسي الذي افهر المؤتمر الحادي عشر واللذان ينصان على تحرير كامل التراب الفلسطيني واقامه دوله ديمقراطيه فلسطينيه على كل ارض فلسطين بعد تحريرها من الكيان الصهيوني وتربيط هذه الدوله بعلاقات وحدويه مع الوطن العربي .

# الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الاخ ياسر عرفات

كثر العديت في الاونه الاخيره من محاولات يقوم بها اطراف دوليه وعربيه متعدد للضغط على المقاومة الفلسطينية لدخالها في لعبة التسويات السلميه التي تستهدف اساسا تصفيه الفصيه الفلسطينيه عبر « دوله فلسطينيه » صنع ، والتي ان تكون الا محطة سلم امبريالي ، وعلى حساب حقوق الشعب

# بعد انتهاء الحرب مجلس الجيوب يتحرك لبداء أعمال النهب على حساب الجنوبيين السلطة تفتح الجبهة مع المستهلك لخدمة التجار

ان اهمال السلطة للمطالب الشعبية وتبعيتها لحكم التجار واصحاب رؤوس الاموال والاعمال ، لم تكن مقتصره طيلة فترة الحرب على الجبهة الوطنية والدفاع عن الجنوب وقرى الحدود ، بل ان الاهمال اسع كالعاده ليشمل جبهة القضايا الاجتماعية والمعمالية .

تبعد ان ادارت السلطة ظهرها للجنوب ولم تسمح بطلبات المدافع والقنايل على القرى والمزارع واقتلت اذنيها اعلام صراخ الجنوبي النازح . وبعد ان استشهد 17 مواطنا وجرح 62 مواطنا آخر ، وانتهت المعركة ونوفت القتال، تحرك «الزعامة» و «المسؤولون» وقاموا بعدة زيارات استجماعية لتفقد تقديم الشكاوى وقواتهم الاضرار للموysis عليهم . وهذه ليست المرة الاولى التي يبعد «مجلس الجيوب» باسمووس ولا بقي بوعنه .

### لسان الاحمر

هذا على صعيد الجنوب . اما على صعيد لبنان ، فان جبهة الشمال والمستهلكين كانت اصراخها الاجتماعية لا تقل فداحة عن اصراخ ابن الجنوب .

فبعد اليوم الاول للعمال ، اقدم الصناعيون على رفع اسعار مناجهم وطرد عمالهم ونرحبهم الى اجل غير محدد ، واخذ الجار على رفع اسعار المواد الغذائية والمطليات الضرورية واخذوا بعض المواد الجيدة والرفيوا متارهم من الماكوت والمواد الرديئة والتي مر عليها الزمن وذلك بأسعار عالية وفاخرة وقاموا بدعائه واسعه في السوق ان الحرب ستطول جدا وان المواد الاستهلاكية والضرورية ستفقد من السوق وسيوم لبنان من الجوع وربما المجاعة سمييه . فخرج الجار بهذه الطريقة وصرفوا ضماضم بأسعار ما كانوا يظلمون بها بسبب اقدام السلطة على شراء كميات كبيرة من كاتمه وذلك في ظل غياب «صناعة حماية المستهلك» و «رفاهه وزارة الاقتصاد» على اسعار المواد والتجارات .

وعلى صعيد قطاع المطاعم والمنادق ، حقت شكل طموس حركة السياحة والترفيه والتنافس عند زوار المطاعم والمطهي والالهي والمنادق ، بسبب الحرب طعا ، مما ازوج اصحاب هذه المشاريع وازلام قطاع الضمعات ، فاقدموا على صرف بعض الموطفين دون ائذار سابق واعطوا ايضا الاخر اجازات اجبارية لتوفير بعض الفردوس على جيوبهم وذلك في ظل غياب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

### السلطة والمستهلك

حتى لا يظلم الدولة كثيرا ، يقول بانها لا شك

فامت بسلسلة تحركات ضد الاحكار ، اذا فتحت جبهة مع المستهلك لا مع التجار ، وحملت المستهلك الصفر مسؤولية الفناء وارتفاع الاسعار وفقدان المواد الغذائية والاحكار ولم تقترب او توجه على الاقل ائذارا لتجار الكبار والمستوردين ازام النظام .

فقد صرح السيد عبدالرحمن اللادفي ( رئيس دائرة مكافحة الاحكار والفناء ؟ ) فقال : « قد تكون اسعار هذه المواد مرتفعة اذا ما فورتت بأسعار الصام الماضي او الذي قبله ، والمسؤول عن ذلك ضعف الموسم وارتفاع الاسعار في منطقة الشرق الاوسط والعالم » .

اذن ليس الحق في الفناء والاحكار يقع على التجار التي يريدوا سمر مرتع نسبيا من ان يفتدها بل على العالم والشرق الاوسط . ويكمل بصرحه قائلا : « ولكن خير للمستهلك ان يجد السلطة التي يريدها سمر مرتع نسبيا من ان يفتدها كليا ، وقد اضطر بلدان كثيرة الى فرض نظام التقنين لتأمين هذه المواد للمستهلكين » .

اذن من الافضل للمستهلك اللبناني ان يشتري الرز والسكر والشاي والقمح والذرة .. الخ بأسعار باهظة لا يقوى عليها صاحب الدخل المحدود او الحدود من ان يفتدها السوق والمستهلك وهذا افضل ، براي صاحب الصريح ، من التقنين وتأمين المواد الاولية بأسعار عادية ، لان الدولة غير مستعدة لمحاربة التجار والاحكار في زمن الحرب . كيف لا ، والدولة هي دولة اتجار والاحكار .

### السلطة والاحكار

ربنا كيف ان السلطة على صعيد جبهة المستهلك قد حاربت المودمين واصحاب الدائيل المحدودة بشكل شرسي لا هوادة فيه واتهمت الجماهير اللبنانية بانها سبب تحمل مسؤولية السوق للمواد الاولية وبانها تتحمل مسؤولية الاحكار ونسجيع الجشع والاستغلال ، حتى وصلت لدرجة التهديد بانها ستقوم بحملات ملاحقة ومداهمة لبيوت لمصادرة ما عندهم من فائض المواد الغذائية .

اما على صعيد السوق الراسمالية والتبادل وبعود البيع والشراء وارتفاع الاسعار والائبنة والايجات وقطاع الورش ، فلا علاقة للدولة بها . وتحتد المصادر على انه قد تم بيع ارض « ادين روك » في منطقة الرملة البيضاء ، لاجد رجال الاعمال اللبنانيين بمبلغ 6 ملايين ونصف مليون ليرة . وكذلك تحدثت المصادر من انه قد تم بيع مبنى شركة شل ( الهولندية ) في محلة الروشة لاجد الممولين من دبي بمبلغ 7 ملايين و 200 الف ليرة .

ولاحقت احدى الصحف « ان اسعار الاراضي لم تاتر وان كانت موجه الارتفاع الكبيرة قد خفت بعض الشيء » وتوقعت الصحيفة « ان تعود موجه الارتفاع في قطاع الاراضي والبناء بعد استتباب الامن في المنطقة ، مع العلم ان كلفة البناء تضاعفت تقريبا بسبب ارتفاع اسعار مواد البناء المستوردة والنتيجة محليا » .

وتقول بعض المصادر ان « ارتفاع اسعار الاراضي واسعار مواد البناء انمكس بشكل واضح وسرع على اسعار الائبنة وعلى مستوى الاجارات ، ويختسي ، في حال استمرار هذا الوضع ، ان تقوم فجدة في الاسواق العمالية لانه ما بعد باكان متوسطي الدخل تحمل اعباء الاجارات التي يلفت حدودا في معقولة » .

وهكذا نرى وبكل بساطة ، كيف ان الجماهير اللبنانية تدفع الثمن دائما ، وفي وجود سلطة الاحكار والقمع والتشغيل الوطي . اذ تقع الحرب ، فيبعد قطاع الضمعات وخاصة اصحاب الفنادق والالهي والمطاعم على صرف الموطفين والمستهلكين للتصوفس عن نقصان الزبائن والسياح ، وبعهد اصحاب المؤسسات الصناعية الى رفع



# رئيس اتحاد عمال الكويت يقول للمردف لا بد من تأمين شركات النفط الاحتكارية سواذ كانت هناك حرب ام لا تسليح الجماهير القريبة أفضل ضمانات استمرار القتال



اندلعت الحرب الرابعة في منطقة الشرق الاوسط وكان لاندلاع هذه الحرب ، تاثيرات سياسية واقتصادية هامة تركت اثرها على خارطة الشرق الاوسط ، وكان لدخول النفط في الحرب الرابعة ما بين اسرائيل والدول العربية له اثرا كبيرا وحظريا . والحديث عن موضوع النفط كسلاح اقتصادي يدخل المخططات لاول مرة ضد العدو يعطي هذه المنطقة الاهتمام الخاص الذي كانت دائما تحوز عليه ، وترفع الاجارات بالمقابل بسبب ارتفاع اسعار الاراضي والبناء ، فيفتقر الثمن المستهلك الصغير او العامل الفقير او العاطل عن العمل او الذي تشرذ من عمله بسبب استغلال الراسمالي لوضع الحرب .

هذا هو قانون « الاقتصاد الحر » وهذه هي ضريبة الشعب اللبناني للرأسمالية اللبنانية الناعمة . اذ الجماهير اللبنانية دائما تدفع ثمن ازمات النظام اللبناني والرأسماليون دائما يقضون ثمن استفادتهم من هكذا نظام ! وكل سنة تدور العاترة ، ومع كل دورة يزداد الفنى غناء ويزداد الفقر فقرا .. ويبقى لبنان من وجهة نظر الطبقة الحاكمة ، اخضر ■■

وقد مر في بيروت رئيس الاتحاد العام لعمال الكويت الربيع حسين صفر وسكرتير الاحصاد الرقيق مطر سلمان بعد ان شارك في اجتماع رؤساء الاتحادات العمالية العربية الذي انعقد مؤخرا في ليبيا ، وقابلت مجلة الهدف الربيعين واخذت منها مجموعة من المواقف حددت بعض ملاحج النقالات العمالية في المنطقة على اثر اندلاع الحرب .

حول دور العمال العرب في المعركة الدائرة بين الامة العربية والنخالف الصهيوني الامبريالي المادي قال :

ان الطبقة العاملة العربية تتحمل الان مسؤوليات كبيرة من اجل دعم المعركة اقتصاديا ولكن تؤدي دورها الكامل فلا بد من لعب دور اساسي كطبقة عاملة عربية تؤثر في ادامة الحرب واستمرارها وفي تحقيق الانتصار على قوى

العدوان ، ومن ثم تشكل كطبقة موقفا بانصاه رفض كل الحلول الاستسلامية التي تحاول القوى الامبريالية نربرها كحلول دائنية للمنطقة ، لا بد ان تكون مطالب المعركة واضحة ومحددة ونايعة من تقاعات الجماهير العربية وليس عباء على هذه الجماهير .

ولي هذه الظروف مدور العمال في الدول المقاتلة بخلف عنه في الدول البعيدة عن ميدان القتال ، بينما تتحدد مسؤوليات الطبقة العاملة في اقطار المواجهة بتقد احياجيات الحرب وما تتركه من دمار وهي تتدف في معركتها ضد عدو شرير غسانر ومسليح بشكل جيد ، هذا الدور يخلف عن الدور المطلوب انتاجه من العمال العرب في الدول غير الحاربة بشكل مباشر وهنا يأتي الحديث عن مقاطعة البضائع الامريكية والموانئ الاحبيسية واليواخز الامبريالية وكل ما يمكن ان يشكل عباء اقتصاديا على المعركة العربية . ويجب ايضا على الاوروبية والامريكية ومدى الاعيناد شبه الكامل على البترول العربي وعلى المستهلك العادي خاصة مع دخول فصل الشتاء الا انه في نفس الوقت الذي يشدد فيه الطلب والحاجة الاوروبية على البترول العربي فان الموقف السلم تاريخيا وقوميا يبقى في السيطرة على مقدارنا البترولي بشكل كامل ولا بد من خطوات ناييصة في هذه الفترة بالذات تشمل على الاقل الحصري الامريكية على ان يتبع ذلك خطوات ناييصة سائله لكل الاحتكارات البترولية في المنطقة ، وليس هذا

الموقف المحصور في مطالب العمال الكويتيين وانما هو مطلب لكل العمال العرب حيث اثر المؤنسر الذي عقد في طرابلس الغرب على « الفصال من اجل التاييم الكامل للبترول العربي ووضعه كسلاح حاسم في المعركة وخاصة الحصص التي تملكها الشركات الامريكية والهولندية والدول التي تساند العدو الصهيوني » .

ومن ثم فان الخطوات الناجحة للمشاركة في المعركة تعتمد هذه الخطوات لتصل الى الفصال الثوري الجماهيري الذي هو احد الانسحق الاساسية لمواجهة العدوان وحلفائه ، من خلال تسليح الجماهير في المدن والقرى والمصانع ويمكن ان تعطي بعدا جماهيريا عميقا للمعركة اسلماح في ايدي الجماهير من اهم ضمانات استمرار القتال في المنطقة العربية وسوف يعطي القسوى الوطينة والقومية السيطرة على اقتدرات الجماهير ليس على الصعيد الاقتصادي فقط وانما على الصعيد العسكري ايضا ، بذلك تكون قد عبرنا مرحلة نصل بعدها الى وضع تكون فيه قادرين على تحقيق وتقرير ما نريد .

من هنا نقول ما نتمنا ننحذ عن الموقف النمطي فاننا ايضا نثبت حقيقة اساسية وهي ان مساله التاييم لا يجب ان نأخذ اهميتها من خلال ما اثارته حرب تشرين وانما لا بد ان نعتبر موضوع التاييم حق للشعب العربي في السيطرة على حقوقه وثرواته الطبيعية سواء كان هناك دخلا امريكا ام لم يكن سوا ، كان هناك معركة قومية او لا ■■

الكويتي بتراوج ما بين 2 - 3 ٪ فقط . وهذه نسبة خييلة جدا بالنسبة لاستهلاك امريكا . بسبب الموقف الابريسي من الصراع العربي - الصهيوني وتوريد الولايات المتحدة الامريكية العدو الاسرائيلي باحدث الاسلحة والعماد الحربي . وجاء في البيان : « في هذه الظروف العمسية التهيير بها امنا العربية فان دول البترول تتحلل بمسؤولة تاريخية امام جماهيرها وجناده المعركة المصرية وذلك باستعمال البترول كسلاح فعال

## عمال الكويت يطالبون بتأمين شركات النفط الامريكية

طالب الاتحاد العام لعمال الكويت ، في بيان صادر عن المؤتمر العمالي الذي عقد في مقر الاتحاد في الكويت ، الحكومة الكويتية بتاييم عمال الشركات النفط الامريكية العاملة في الكويت ، كما دعا الى وقف ضخ النفط في شركة « جوف » الامريكية ومصادرة ممتلكات شركة الزيت الامريكية بسبب الموقف الابريسي من الصراع العربي - الصهيوني وباحت الاسلحة والعماد الحربي . وجاء في البيان : « في هذه الظروف العمسية التهيير بها امنا العربية فان دول البترول تتحلل بمسؤولة تاريخية امام جماهيرها وجناده المعركة المصرية وذلك باستعمال البترول كسلاح فعال

# المناورات السياسية الاميركية - الاسرائيلية هدفها: القضاء على الاوضاع المستجدة التي لا تتناسب وأطماعهما في المنطقة

لم تكن حرب تشرين مفاجئة للمراقبين السياسيين في المنطقة ولرجال الصحافة والمهتمين بقضية الشرق الاوسط فقط، بل كانت مفاجئة حتى بالنسبة لرجال مهتمين داخل السلطة في كل من مصر وسوريا، ويبدو كما أبرزت الكثير من

المصادر القريبة من النظامين ان قرار الحركة قد اتخذ بالتشاور مع القاديين السياسيين على اعلى المستويات، والقيادة العسكرية التي تشرف مباشرة كل من مصر وسوريا، وبالتشاور مع دول النفط وخاصة المملكة السعودية.

وهذا القرار السري الذي اخذ ضمن حدود ضيقة جدا ادتس المراقبين، بل والغريب جدا من الاوضاع الحاكمة في المنطقة، وادتهن حلفاء اطراف الصراع في الصلالم وبالتحديد كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية الذين انطروا لساعات طويلة في اجواء متناقصة حول مسار هذه الحرب التي اندلعت دون

دلائل سافعة تشير الى احتمالات تنوعها في المنطقة باستثناء العملية العدائية التي تمت في المصا ضد معسكر للفماجرين اليهود. ورغم اهمية هذه العملية ووجاه اهدافها السياسية، فان احدا لم يكن ليوقع نشوب معارك ضراوة معارك ٦ تشرين، وكل ما كان يمكن التنبؤ به هو ضربة اسماوية اسرائيلية توجه الى احدى الجبهات الغربية.

ومع اتانك على نشر كل المحاولات السياسية والدبلوماسية التي تشهت طول السواقت التي مرت على هزيمة حزيران، سواء تلك التي رعتها هيئة الاممير فرارها ومثلها ومدنيها، او تلك التي تمت اليها الاطراف الغربية التي كانت تطلب، بكل الضغوط المتوفرة، سعي فرار مجلس الام رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧. حتى هذا الفصل السياسي الذي لحق مؤسسات هيئة الامم، والجهود الدبلوماسية الاخرى، لم يكن ليظن افعال الممر السياسي رقم ويزونه واستحالة التقدم به ولو لخطوات محدودة، وفتح نيران اندامات والطائرات والمدافع في معارك من اكبر المعارك التي شهدتها المنطقة.

هذا فضلا عن ان الحشود الاسرائيلية حجتها الكبر والعداد لم تدفع بنكر احد من المراقبين الى تصور نشوب معارك قد تصل بضراوتها الى تلك التي وصلت اليها معارك تشرين.

## التفسيرات الالوية للحرب الامة

في عملية التحليل العام لواقع السياسة العربية والعالمية التي نشطت خلال سبعمسا الدبلوماسي لاحاد، نسبة سلمية لازمة للشرق الاوسط، والعمليات التي عرفت ذلك ثم بغير معارك تشرين الواضحة، حيث قرر القراء العربي باستخدام القوة المسلحة في مواجهة اسرايل، بانه استخدام تكتيكي غرضه القضاء على الاحزاب والاسلم التي قد تنجم على هيئة الامم المتحدة والدول الكبرى اعادة العمل على سعي فرار مجلس الام او عدم اي مفرجات جديدة ساعد على اخراج الوضع من حاله الجائمه الصمر، بل والهددة لآثر من نظامي في دول الواجهة، وفيل ايضا، ان الواجهة بدأت نبوات عسكرية ضد احراز انتصارات جزئية على اعدو بدعم موقف دول الواجهة في

مواقفه التي كانت تعمل للوصول الى قرعة

سبع - وعلى الجبهة المصرية كانت تدور معارك كبيرة بالدماء استطاع الجيش المصري ان يحقق انتصارات على الهجمات العاكسة التي شنها الاسرائيليون في القطاع الاوسط وان تنزل سلاحه الجوي حشائر كبيرة اصعبت نشاطه على الجبهتين. هنا يجب التذكير بان القوات الاسرائيلية التي عبرت البحيرات المرة الى الضفة الغربية لم تكن في ذلك اليوم فوان من الصعب تدميرها قبل ان تدعم وجودها لتحقيق غرضها: تخريب شبكة ادفاعات الارضية، قطع طرق القاهرة السويس، نظوق الجيش النصار، وبدل النشاط السياسي حول اسباب هذه العواص على مدى ضخامة الاثر الذي أحدثته على الصعيدين العسكري والسياسي للوقف المصري بعد وقف اطلاق النار.

وعلى صعيد نشاط فوان الثورة الفلسطينية، ازدادت عمليات المقاومة في عمق الارض المحتلة وصعدت قتلها حتى شمل كل الاراضي الغربية المحتلة من هضبة الجولان والجليل الى قطاع غزة وعمق فلسطين ونفذت عمليات بالغة الاهمية ضد فوان العدو ومشتاقه، اعترض العدو بمنهجها واتربها على طرق مواصله وفوقها اياته.

في هذه الظروف، وخلال صعود جماهيري فعال وموقف عربي موحد وانتصارات عسكرية عربية وقتل الهجمات الاسرائيلية العسكرة، انتشر احدتت عن وقف اطلاق النار واتصالات دولية تجري من اجل تسوية سلمية تركز على انسحاب الاطراف المتصارعة الى حدود ما قبل الحرب وهدفها، مصمكة بشعار «الحرب الطويلة» التي يجعل النصر العربي امرا اكيدا. في الساعات الاولى للمعارك وبعد ان توضحت خطة العمليات العسكرية الغربية التي لم تحسم العمليات العسكرية بصره حاطفه، ولم تقوم عملية سرية تنهي الموقف لصالح الفواع العربية - على فرار الضرورة التي وجهها الجيش الاسرائيلي للقوات الغربية في ٥ حزيران ١٩٦٧ - احللت الجماهير بهم نفسها وتسمت للصيحة مدعمة شعار الحرب طويلة الامد معتمدة على التطلعات الاعلامية التي بنتها ونشرتها اذاعات وصحف الدول الحاربية تحت شعار «ميت وانها القوة العسكرية الاسرائيلية بضرنا متابعة تحسم الموقف تدريجيا لجانب القوة العربية».

لقد سادت الجماهير الغربية هذا التمسار وهي مصممة على المشاركة في الحركة بعد ان خلصتها الضربات العسكرية الاولى للجيش العربي من التاترات السلبية التي نتجت عن حالة الاحزاب والاسلم وانكاس ذلك - سلبا على معنوياتها التي كادت تصاب بنكسة كبيرة من جراء ضربات «الردع والحقن» الاسرائيلية معال الجيود العربي والصمم العسكري على الجبهات العربية.

## العمليات العسكرية وقرار وقف النار

كان الموقف العسكري في اليوم التاسع للمعارك يعيل لصالح القوات الغربية، حيث كانت القوات السورية والعراقية تحقق انتصارات كبيرة على الجبهة الشمالية بهجمات جويوية بدأت نبوات عسكرية ضد احراز انتصارات جزئية على اعدو بدعم موقف دول الواجهة في

السادات في خطابه، لان مشروعه سيضم بعوق حركة المقاومة، حيث سيرتب عليه في انهاء سحب البندقية من يد المقاومة ورفضها الى «مؤس سلام» يهي حوق شعب فلسطين التاريخية ضمن دولة فلسطينية غرضها القضاء على الثورة في الثورة لتحقيق اهداف التسبب الفلسطيني.

واختلاف وجهات النظر حول خطاب السادات ومؤس السلام الذي دعا اليه تحت اشراف دولي ودعوة المقاومة لحضوره لم تنحصر فقط داخل المقاومة نفسها بل شملت الاطراف الويليوالقولى المقدمة وحلفاء القضية العربية على المستوى العالمي. المصل دعا وايد ودعم مؤس السلام وضرورة تمثيل المقاومة به، والبعض الآخر رفض اية تسوية سياسية يخرج عن هدف القامة مجتمع ديمقراطي في فلسطين تحرر فيه جميع الاديان من سيطرة الصهيونية وابدولوجيها ويميش بتساوي الحقوق والواجبات. واصحاب هذا الرأي، املت عليهم ظروف الحرب وتغيرهم لاعمية المرحلة وخطورتها، وحرصهم على عدم «نسيان» الموقف العربي الموحد تجاه المعسكر الاميرالي - الصهيوني، مع الاخذ بالتفديرات التي نشأت الى احتمال قتل عدد مثل هذا المؤس، بالاضافة الى الاتار السلبية التي قد تنتج من احوال والمناقشات العنيفة لمشروع لا توجد دلائل اكيدة ومعمونة لاثامه... كذلك دفع اصحاب هذا الرأي الى الترتيب وتجنب الخوض في اية معركة بين الاطراف الفلسطينية المتناضلة والعربية الوطنية والدولية الطبيعية، مع الاصرار على التمسك بالبرنامج السياسي لنظمة التحرير الفلسطينية وارادة القتال حتى اقامة المجتمع الديمقراطي في فلسطين.

اما اصحاب الرأي الاول والذي يؤيد عسدة مؤس السلام يدعوا الى اشارك المقاومة الفلسطينية فيه فهو يعهد بذلك على الاجابة عن السؤال اتالي: ماذا تخسر حركة المقاومة بانسراها في هذا المؤس، والوقت الان مناسب لاتياب تربيتها بتحتيل الشعب الفلسطيني؟! وان هناك عوامل متغرة عربية ودولية، سياسية وعسكرية، تساعد على اشاء دولة فلسطينية دون ضرورة الخلق على هدف اشاء مجتمع ديمقراطي في فلسطين! ويذكرون العوامل التالية:

## تساوي في موازين القوى

اولا: غياب التفوق العسكري الاسرائيلي المتمسك بالاراضي العربية المحتلة والدمت للتمت الاسرائيلي في وجه اية تسوية سياسية... وسادوي موازين القوى العسكرية الغربية بالاسرائيلية.

● كل يوم يمر على وقف اطلاق النار ان يكون في صالح النصر العسكري العربي الذي نم باحصاد فناء السويس وخطيم حط بارليف واستيصال القوات العربية على الجبهة السورية. ان اسرايل تستطيع ان تحق الكتسر بتثبيت فوانها قرب فناء السويس واحكام التفوق على فوان الجيش النصار، ونستطيع ان نعبد نفوقها العسكري باعادة تجميع فوانها وتزويدها وتدريبها على الاسلحة الجديدة التي تعلمانها من فوانها التي ستكون مهتمة مباشرة بمشروع السلام ومؤس السلام الدولي الذي دعا اليه

## وجهات نظر مختلفة

انار الخطاب في توقيته ومصونه الكثير من التكتيات والمصرات على صفحات الصحف الغربية ولدى الاوساط المهمة وبمستقبل العربية العربي - الاسرائيلي بشكل خاص والمنظمة العربية بشكل عام، ووجهت الانتظار كلها باتجاه المقاومة الفلسطينية التي ستكون مهتمة مباشرة بمشروع السلام ومؤس السلام الدولي الذي دعا اليه

الحدث من امريكا بلغت قيمة ٨٥٠ مليون دولار زيادة على طلب نكسون من الكونغرس رسمد مبلغ مليارين وساتين مليون دولار كمساعدة للمجهود العسكري الاسرائيلي، وهي تسفيل لوجها الصغرات من الرزقه والصهاينة من كل احاء العالم، بالاضافة الى خبراء وطيارين امريكان يشركون مباشرة في القتال ضد القوات العربية.

ان اي ناخر في العودة الى الصلال سيج الفرصة لاسرايل لحقق هدفها من الموافقة على وقف اطلاق النار ليدأ جولته جديدة بدعم امريكي يؤيد ضربة اسرائيلية مفاعته سحب المبادره من يد القوة العربية بقره قوية تعطل اي عمل عسكري عربي. ومع ان التفوق الاسرائيلي كان غالباً اثناء المعارك فان الرئيس السادات برر فيلوه بوقف اطلاق النار - في مؤسره الصحي الذي عقده في الاسبوع الماضي - بالمدخل الامريكي لصالح العدو وانه لا يريد ان يحارب امريكا!

فما هي صورة الوضع العسكري الذي يصبغ عليه اسرايل بعد زويد فوانها باسلحه حديثه ومطورة، واستماعها لهذه الاسلحة؟ من ادق السلاح الامريكي على اسرايل يؤكذ اناحة الجبال لاسرايل لغرب حطه عسكرية تحق بصراسميا على اعدو العربية بضمن استمرار دورها كترطفي في خدمة الامبريالية الامريكية.

## التأييد الجماهيري لقرار الحرب

تاليا - وضع جماهيري نصالي ملغ حول الجيوش الغربية والقادة الذين اتخذوا قرار الحرب. ان الوضع الجماهيري النصالي ساجم عن صعود وممارسة القتال واشتياك الفوان المسلحة مع اعدو، والحرب الطويلة هي التي تضمن النصر لهذه الجماهير. ان السادات هذا الصعود وهذا التأييد للقادة الذين اتخذوا قرار القتال ياتي من تجاهل رغبة الجماهير بالاستمرار في القتال حتى النصر، وصعيد بعيد ومشاركه الجماهير لشعرات المعاناة الاسرائيلية من نوع سكاكوك وفانوم، وهذا يعني في الحسابات الاوروبية زياده في تاييد الجهاد العربية للسياحة السوفياتية مقابل تهديد الصالح

بريطانيا لا نترك الشرق الاوسط تحت نفوذ سوفياني وبفضل النفوذ الاسريكي. لكل هذه الاسباب فان مصلحة بريطانيا في المنطقة احتلال السلام وسما لها لا تشكل نفوذا كبيرا فانها تستطيع ان تلعب دور الوسيط. فامريكا تدرك - كما حليفها - ان حل فصفه الشرق الاوسط بالعمل العسكري من شأنه ان يزيد من تاثير القوى اعدويه والوطنية في المنطقة العربية وسيطرة مفاهيم حركة المقاومة الفلسطينية وشعارات الكفاح المسلح وحرب الشعب للقضاء على كل اشكال الوجود الاميرالي في المنطقة، وهذا ما يصر طلب السيك دولاس هيوم - بعواطفه مجلس العموم البريطاني - على تسوية هبة الحرب ب:

١ - سماع فوام بها الايمن العام للامم المتحدة ب - دخول فوام دولية ترايط بين الطرفين لرابية وقف اطلاق النار وتضمن تنفيذ شروط التسوية (على اساس فرار مجلس الام رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧) ج - ايجاد مناطق منزوعة السلاح. وهذا ما يصر ايضا دعوة بومبيو لاجتماع قمة السوق الاوروبية المشتركة وجواب اوروبا مع هذه الدعوة لغرض «صمان معمد مهملاوروبا على طاوله المساومه من اجل ايجاد تسوية لازمة للشرق الاوسط» وسارتت دول السوق الاوروبية - لصمان المقدم بهم - الى توجيه دعاء من اجل «وقف اطلاق النار وبدء مفاوضات جاده لتسوية النزاع على اساس فرار مجلس الام رقم ٢٤٢».

وبهذا الصدد يؤكذ دلائل عدة بان هناك مفاعها كاتلا بين الولايات المتحدة الامريكية وحليفها في اوروبا الغربية وليس حول ضروره ابناء «الازمة» سلاح الشعب وليس بانه عطيات عسكرية تهدد بنجاحها كل الوجود الامريكي ومصالح الدول الاوسط، فالدمع السوفياني العسكري والسياسي لمركة التحرير العربية جاء بعد نوني في العلاقات العربية - السوفياتية، بعد سحب الخبراء السوفيات من مصر والهجمة الاعلامية الرجعية على الاتحاد السوفياني بسبب «رفض الاتحاد السوفياني اعطاء اسلحة هجومية لدول الواجهة»... الا ان مصادك ٦ تشرين اظهرت فعالية الصواريخ الروسية وخاصة (سام - ٦) في اسقاط شعرات المعاناة الاسرائيلية من نوع سكاكوك وفانوم، وهذا يعني في الحسابات الاوروبية زياده في تاييد الجهاد العربية للسياحة السوفياتية مقابل تهديد الصالح

وبهذا الصدد يؤكذ دلائل عدة بان هناك مفاعها كاتلا بين الولايات المتحدة الامريكية وحليفها في اوروبا الغربية وليس حول ضروره ابناء «الازمة» سلاح الشعب وليس بانه عطيات عسكرية تهدد بنجاحها كل الوجود الامريكي ومصالح الدول الاوسط، فالدمع السوفياني العسكري والسياسي لمركة التحرير العربية جاء بعد نوني في العلاقات العربية - السوفياتية، بعد سحب الخبراء السوفيات من مصر والهجمة الاعلامية الرجعية على الاتحاد السوفياني بسبب «رفض الاتحاد السوفياني اعطاء اسلحة هجومية لدول الواجهة»... الا ان مصادك ٦ تشرين اظهرت فعالية الصواريخ الروسية وخاصة (سام - ٦) في اسقاط شعرات المعاناة الاسرائيلية من نوع سكاكوك وفانوم، وهذا يعني في الحسابات الاوروبية زياده في تاييد الجهاد العربية للسياحة السوفياتية مقابل تهديد الصالح

## الحقوق التاريخية لشعب فلسطين

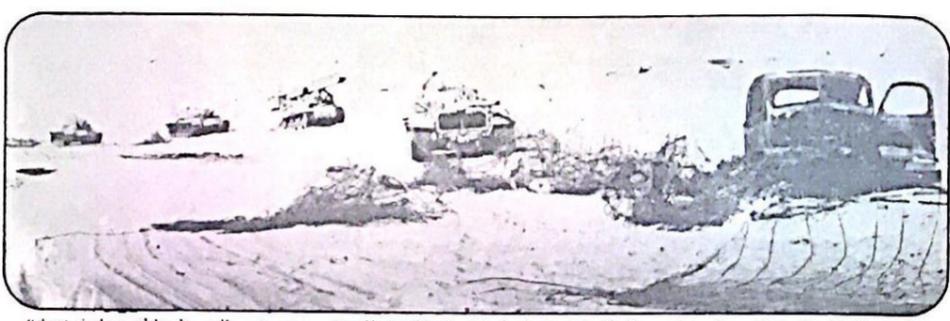
رابعا - اشاء دولة فلسطينية لا يعني تحلي الشعب الفلسطيني عن حقوقه التاريخية:

ج - ان الوجود الصهيوني في فلسطين ليس خطرا على ابناء الشعب الفلسطيني وحده وانما خطر يهدد جميع الدول العربية بالاحلال والنهر ويجرد الفكر بتوقف هذا الخطر - بعد اشاء الدولة الفلسطينية - بقاء وحاطفه في مستوى الحياة الزوجية. د - لا نستطيع اية دولة في العالم تقديم ضمانات «السلام الدائم»، وما المناورات الغائمة الان سوى محاولة لاجتياز وضع لا يعود الفكر بتوقف هذا الخطر - بعد اشاء الدولة الفلسطينية - بقاء وحاطفه في مستوى الحياة الزوجية. د - لا نستطيع اية دولة في العالم تقديم ضمانات «السلام الدائم»، وما المناورات الغائمة الان سوى محاولة لاجتياز وضع لا يعود الفكر بتوقف هذا الخطر - بعد اشاء الدولة الفلسطينية - بقاء وحاطفه في مستوى الحياة الزوجية.

د - لا نستطيع اية دولة في العالم تقديم ضمانات «السلام الدائم»، وما المناورات الغائمة الان سوى محاولة لاجتياز وضع لا يعود الفكر بتوقف هذا الخطر - بعد اشاء الدولة الفلسطينية - بقاء وحاطفه في مستوى الحياة الزوجية.

د - لا نستطيع اية دولة في العالم تقديم ضمانات «السلام الدائم»، وما المناورات الغائمة الان سوى محاولة لاجتياز وضع لا يعود الفكر بتوقف هذا الخطر - بعد اشاء الدولة الفلسطينية - بقاء وحاطفه في مستوى الحياة الزوجية.

د - لا نستطيع اية دولة في العالم تقديم ضمانات «السلام الدائم»، وما المناورات الغائمة الان سوى محاولة لاجتياز وضع لا يعود الفكر بتوقف هذا الخطر - بعد اشاء الدولة الفلسطينية - بقاء وحاطفه في مستوى الحياة الزوجية.



رطل من القنابل الاسرائيلية يسقط على رمال الصحراء بعد ان اصابه بيران المدفعة المصرية. وسنو عسي الوسيط حايلة صواريخ «هوك»

الامريكية ومصالح الدول التي تدعم السياسة الاسرائيلية في المنطقة. هذا يعني - وايضا في الحسابات الاوروبية - ان اي نصر تحققه القوى العربية المتحالفة سيكون بالسلاح السوفياني وادي هزيمة تلحق بالجيوش العربية سيكون بسبب، الدمع الامريكي لاسرايل وتزويدها باسلحة متطورة، وفي كلا الحالتين فان المصالح الامريكية والوجود الامريكي سيكون مستهدفا في المنطقة. وقد عبرت عن ذلك بوضوح صحبة التاييز اللندنية يوم ١٨-١، بقولها «ان مصالغ بريطانيا في الدول العربية اثيرت بكثر من مصالحها اسرايل، فانها تحصل على ثقتي احتياجهما من البيزول من الدول العربية. ويحال نوقف البيزول من بريطانيا ستواجه ازمة حادة. ومصالحها التجارية في الدول العربية تساي لانه اصحاب مصالحها مع اسرايل وان مصلحة

## المعارك العسكرية وسلاح النفط

تالتا - خلافا للدول الاطلسية الاوروبية مع امريكا. اسرايل لن تتخلى عن استراتيجيتها الاسرائيلية بالحفاظ على بقاء الدولة الصهيونية ودعمها واستمرار نفوقها على العرب ولو اعطرها ذلك - عند اول تفهم اسرائيلي - الى التلويج بالحرب النووية كما فعلت يوم ٢٢-١-١٩٧٢

والسياسي واتيار ذلك الدور في المنطقة العربية: ومشتراب التسويات السياسية والحدث من «دولة فلسطينية» لم ينه اعدا وايدا واسمر وادمع مع بدء الثورة واستمرارها وامدادها، رغم اي من الضربات المهمة لم تطرأ على اسلوب وشكل العمل الفلسطيني المسلح، بل كان تصاعد الحدث عن الدولة الفلسطينية مواكبا لتصاعد فعالية المقاومة المسلحة. وازدادت السامر ومحاولات نسخ جهودها وتشتيت طاقاتها كان مواكبا لزياده فعاليتها وحجمها الجماهيري والعسكري والسياسي. ولم يبق فصل واحد من فصال المقاومة الا ومحضر ودرس وناقش مشروع «الدولة الفلسطينية» على مدى السنوات الماضية وكان القرار الدائم لا: للدولة الفلسطينية. الا ان احدا - باستثناء فصل واحد او اثنين - استطاعا ان يخلص من كايوس «الدولة الفلسطينية» وهاجسا الحدث منها، وكان الحديدي واصحا: «لجان اقامة سلطة ثورية على ارض فلسطين او جزء منها حرر بموه السلاح. والعارك كبير بين هذا وبين اقامة دولة على جزء من ارض فلسطين سلمت مفاوضات عنواها الصهيوني بالتظن التاريخي الاعتراف بالكيان الصهيوني والقبول به في قلب وطننا العربي».

يبقى بالاضافة الى هذا اسدييد، ذكر المسلمات التالية التي لا خلاف عليها:

١ - التناقص بين الثورة الفلسطينية والكيان الصهيوني تناقص حاد وصدامي ومدويلا يمكن ان ينتهي الا بانتهاء الوجود الصهيوني على ارض فلسطين. ب - ان اسرايل بسبب مختلفاتها الايدولوجية والتمها بمرعات الامر الصهيوني الاول عام ١٩٤٧ وسعيها لاجتياز عقد اسراييلي كاف للفتاوات بالاعتراف العسكري، بالاداء والهجوم، - على ضوء معارك تشرين - ان توافق على تحديد رسمي للحدود بينها وبين العرب. ولا يجوز التفكير مطلقا بان القضية الفلسطينية - بعد اشاء الدولة الفلسطينية - سمح لقبية لفترة مهم «دولة فلسطينية» وان دور الدول العربية سينحصر ضمن حدود المساندة في اروقفة هيئة الامم! والطامع والمخططات الوسيعة الصهيونية حقائق تامة ان نفضها كل مواثيق وتوافق امم العالم.

ج - ان الوجود الصهيوني في فلسطين ليس خطرا على ابناء الشعب الفلسطيني وحده وانما خطر يهدد جميع الدول العربية بالاحلال والنهر ويجرد الفكر بتوقف هذا الخطر - بعد اشاء الدولة الفلسطينية - بقاء وحاطفه في مستوى الحياة الزوجية. د - لا نستطيع اية دولة في العالم تقديم ضمانات «السلام الدائم»، وما المناورات الغائمة الان سوى محاولة لاجتياز وضع لا يعود الفكر بتوقف هذا الخطر - بعد اشاء الدولة الفلسطينية - بقاء وحاطفه في مستوى الحياة الزوجية.

د - لا نستطيع اية دولة في العالم تقديم ضمانات «السلام الدائم»، وما المناورات الغائمة الان سوى محاولة لاجتياز وضع لا يعود الفكر بتوقف هذا الخطر - بعد اشاء الدولة الفلسطينية - بقاء وحاطفه في مستوى الحياة الزوجية.

د - لا نستطيع اية دولة في العالم تقديم ضمانات «السلام الدائم»، وما المناورات الغائمة الان سوى محاولة لاجتياز وضع لا يعود الفكر بتوقف هذا الخطر - بعد اشاء الدولة الفلسطينية - بقاء وحاطفه في مستوى الحياة الزوجية.

د - لا نستطيع اية دولة في العالم تقديم ضمانات «السلام الدائم»، وما المناورات الغائمة الان سوى محاولة لاجتياز وضع لا يعود الفكر بتوقف هذا الخطر - بعد اشاء الدولة الفلسطينية - بقاء وحاطفه في مستوى الحياة الزوجية.



# تحية تقدير وتعظيم الى الثورة الاشتراكية الرائدة في عيدها السادس والخمسين

تحتفل ، في هذه الايام ، الشعوب المحبة للحرية والنواعة الى بلوغ الحياة الاشتراكية والشيوعية التي تنعم بها شعوب الاتحاد السوفياتي اليوم ، بمناسبة مرور ٥٦ عاما على قيام ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى ، احتفالا يؤكد من جديد على ان الطريق ( نحو الاشتراكية لا يمكن ان يكون غير الطريق الذي رسمته الماركسية - اللينينية ، والذي سلكه الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة الاخرى بنجاح ظاهر ) (١)

هذه الحقيقة التي يؤكدها السكرتير العام للحزب الشيوعي اللينيناسي ، حفيظة الطريق الذي رسمته ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى ، للاشتراكية والشيوعية ، تتجلى اليوم بوضوح وامهين مظاهرها امام كانه الانظار القادرة على الرؤية . ذلك ان الثورة التي قادتها وفجرها لينين العظيم لم تكن مجرد حدث ثوري يكرر الخصائص العامة لما سبقه من الثورات كما شأن كلمة الثورات الاشتراكية الاخرى ، وانما كانت وما تزال ثور رائدة وتمتاز بديك ما لهذه الكلمة من مضمون ومعنى .

« ان راية ثورة أكتوبر لا تقهر » (٢) لانها جاءت مبررا من نضج فاعل للظروف الموضوعية الروسية والعالمية ، فبعد صيرورة الرأسمالية القديمة رأسمالية حديثة ، اي تحولها الى امبريالية تفرغ اجسامها على شعوب العالم كله ، واستناد ناهراها للدرجة التي ادت الى نشوب الحرب العالمية الاولى فيما بينها ، والتي انقضت شعوب المستعمرات وعلما على استخدام السلاح ، بعد ذلك كله ، اصبح قيام الثورة البروليتارية في روسيا يكون لها علاقات عميقة مع تطور هذه الامكانية الموضوعية بقيادة رامة ذات كفاءة نادرة ، اعني بها قيادة لينين الخالد والحزب الشيوعي في روسيا كلها .

ان الحركة الشيوعية الاممية في العالم عامة وحركات التحرر الوطني في القارات الثلاث على وجه الخصوص مدينة لثورة أكتوبر ، التي جعلتها اصبح « العالم اليوم يجازع عمرا جديدا من الثورات والحروب ، عمرا يحتم فيه زوال الرأسمالية وازدهار الاشتراكية » (٣) فلولوا ثورة أكتوبر لقيت شعوب المستعمرات واتسببها المستعمرات بنضج في مفاصل التطور الرأسمالي ومرور التمهيد للامبريالية ، بحيثما ينهك ظلالها وسهك ضلالها ، استهلاكا لا يبقى له

## ثورة أكتوبر وطبيعة العصر

يقول ماؤسي تونغ : « ان الحرب الامبريالية العالمية الاولى والثورة الاشتراكية الظاهرة ، ثورة أكتوبر ، قد غيرا اتجاه تاريخ العالم كله ، وافتحنا عمرا جديدا » (٤) . هو عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية على نطاق عالمي ، « عصر انتقال الثورات الوطنية الديمقراطية مباشرة الى الثورة الاشتراكية متخطية مرحلة التطور الرأسمالي » (٥) ولكن لماذا الحرب العالمية الاولى وثورة أكتوبر بالذات ؟

ان شعوب القارات الثلاث : آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية على وجه الخصوص كانت تعيش خارج التاريخ كما كانوا يظنون عليها . وما ان بدأ الرأسمال المالي يفرز هذه البلدان حتى بدأت تدخل حضرة التاريخ وتفتح عيونها على الحياة البشرية ، فتحا جاءت الحرب العالمية الاولى لتزيد نضجا ومعرفة بكيفية استعمال الاسلحة الحديثة . وقد اكتسبت الشعوب هذه الخبرة من خلال التجارب الامبريالية لها في الحرب ، وبذلك استيعقت شعوب المستعمرات ليس فقط على معنى الحياة الجديدة بل وعلى معرفة نوايا السادة المستعمرين الذين يستغلونها ويحولون دون تقدمها نحو الحياة

جدوى ومرضى . وكيف يمكن ان يكون لشعوب الشعوب جديوى ومرضى بدون ان يتوفر له دليلا نظريا يهده الى سواء السبيل ومودجا علميا يبين له طرق التطور المناسب ؟

ان الحدث عن ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى ، حدث طويل قد لا تسع له صفحات « الهدف » ولذلك فالتناقص تنحصر على خمسة موضوعات اساسية برانا من الموضوعات التي افرقت بلورها على الصعيدين النظري والعملية بثورة أكتوبر وغايتها العظيم لينين . وهذه الموضوعات هي : النضج الذي احدثته ثورة أكتوبر على طبيعة العصر وبالتالي على طبيعة النضج الرئيسي على صعيد العالم كله اولا ، وظرفه لينين عن الاستعمار وعن الثورة البروليتارية في عصره ، هذه الظرفه التي شكلت الاساس النظري لقيام ثورة أكتوبر والتي على اساسها تقوم امكانية تحول الثورة الوطنية الديمقراطية الى ثورة اشتراكية ناضجة والجديد الذي ادخله لينين على موضوعه دكتاتورية البروليتاريا والبناء الاشتراكي ثالثا ، وفضية العنايش السلمي الذي كانت ثورة أكتوبر تنشده وتسمى اليه رابعا .

اللائحة بالاسان . وعندما قامت لثورة أكتوبر لم تعط لهذه الشعوب النموذج القديم الذي يمكنها ان تسر على هديه في بناء حياتها الجديدة وانما قامت الاتحاد السوفياتي الذي اعلى اسمه قيام الفعسك الاشتراكي « كان الناضج سين الرأسمالية الاحتكارية والبروليتاريا محصورا في البلدان الامبريالية » (١) و « مع نشوء النظام الاشتراكي العالمي ، نجد ان التنافس بين الرأسمالية والبروليتاريا يمر عن نفسه ايضا وبالدرجة الاولى في التنافس بين الفعسك الاشتراكي والمعسكر الرأسمالي على الصعيد العالمي كله » (١١)

وامام بلد أكتوبر الاممية الشيوعية الثالثة التي احدثت على عاقلها تنظيم نضج شعوب المستعمرات واتسببها المستعمرات ونشر الافكار الاشتراكية التي نهدها الى طريق انتصارها على اعدائها ، بين صفوفها .

هكذا وافق قيام ثورة أكتوبر مع ظروف الحرب العالمية الاولى نواغها غير اتجاه التطور التاريخي . ولكننا عندما نسر الى كون الحرب العالمية الاولى كانت عمالا الى جانب ثورة أكتوبر لا بد ان نأخذ بنظر الاعتبار ان اهمية الحدث الذي تحقق في أكتوبر تضوق مرات عديدة اهمية حدث الحرب ، لانه لولا قيام ثورة أكتوبر بقيادة لينين وحزبه الشيوعي العظيم لكان يمكن ان يكون نتائج الحرب مختلفة عن النتائج التي اذت اليها ، بل ولما كان يمكن ان تكون الحرب عمالا في نضج طبيعة العصر .

ان ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى لم تكن عمالا في نضج طبيعة العصر فحسب ، وانما هي كانت عمالا في نضج نتائج الحرب وجعلها عمالا في نضج طبيعة العصر . من هنا فالتناقص مع الرفيق تروونج شينه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المختلطي ورتبى برلان فينتام للديمقراطية ، ويؤكد على صواب قوله :

« فحسب ثورة أكتوبر الظاهرة عمرا تاريخيا جديدا في حياة البشرية ، هو عصر انهيار الرأسمالية وانتصار الاشتراكية على المستوى العالمي » (٧) .

وكان طبيعيا ايضا ان يفر في قيام ثورة أكتوبر الظاهرة التناقص الرئيسي على صعيد عالمي ، بحكم الترابط الوثيق بين طبيعة العصر والتناقص الرئيسي على صعيد العالم كله . فقبل قيام ثورة أكتوبر كانت التناقضات الاساسية التي تحكم العالم ثلاث هي :

« التناقص بين الطبقة العاملة ورأس المال ، والتناقص بين الشعوب المقهورة والامبريالية ،

## ثورة أكتوبر ودكتاتورية البروليتاريا

منذ اوائل هذا القرن ولينين يتابع باستمرار ظاهرة تحول الرأسمالية الى امبريالية ، وقد اكتشف فالتطور المتفاوت في الجسارين السياسي والاقتصادي في البلدان المستعمرات ، ومن هذا الاكتشاف صاغ « نظرية جديدة للثورة الاشتراكية ، كان ماركس وانجلز قد اعتبرا ان شرط انتصار الثورة البروليتارية هو اندلاعها في آن واحد في كل البلدان الرأسمالية المتقدمة ، او على الاقل في معظمها ، وان الثورة البروليتارية مهددة بالفشل الاكيد اذا ما افسر قيامها في بلد واحد فقط . وكان هذا الاستنتاج الذي نوصل اليه ماركس وانجلز ملانعا للرأسمالية صريحا مع دخول الرأسمالية هذه المرحلة الجديدة » (١٢) التي اصبح الاستعمار خلالها نظاما عالميا ، يفرس سلطانه على شعوب المستعمرات ويستغلها لصالح حفنة من ابلدان الرأسمالية المتقدمة الامر الذي يجعل التناقضات بين البلدان المستعمرات يفرس على صعيد العالم كله ويشتد الصراع بينها بسبب التنافس فيما بينها من اجل السيطرة على المستعمرات من جهة ، وينتج هذا الوضع نفسه الفرصة للبروليتاريا لان تستفيد من هذه الحالة ولتلق الهزيمة بالاستعمارين ، استغادة لا تفرغ الانتظار حتى قيام الثورة في اضعف حلقات السلسلة الاستعمارية في الحلقة التي تكشف فيها تناقضات المستعمرين ، لان تفاوت التطور الاقتصادي والسياسي بين البلدان الرأسمالية من شأنه ان يوجد ظروف متفادنة لامكانية قيام الثورة في هذا البلد الاستعماري او ذاك . ولكن نظرية امكانية احدثات الثورة البروليتارية في بلد واحد ، التي استنتجها لينين من اكتشافه لتفاوت التطور المتفاوت بين البلدان الرأسمالية

الذي هو هابون مطلق ، قد فادنه لان شتد على فعية التحالف مع اللادين لدرجة جعله يحدت نظريا اساسا في مضمون نظرية دكتاتورية البروليتاريا التي وضعها ماركس وانجلز ، لان العمال يشكلون اقلية ولا يصح لهم ابرام بالثورة لصالحهم فقط ما داموا اقلية . فما بجز الثورة البروليتارية هو كونها لثورة تقوم بها الاكثرية الساحقة في سبيل مصلحة الاخرى ، فمسي حركات اقلية تقوم لصالح اقلية !

من هنا كان شتد لينين على التحالف مع اللادين وامبارهم قوى اساسية في احدثات الثورة ولي انتصار مهماتها بحكم تشكلون الاقلية في الثورة الجديدة ، التي هي لثورة وطنية ديمقراطية تحكمها دكتاتورية مرمية او مشتركة هي دكتاتورية العمال والفلاحين الديمقراطية الثورية التي تعبر عن ارادة غالبية السكان ويصل مصلحهم . وهي سلطة لا تقوم بتظيم الطبقات الرجعية فقط وانما تقوم ايضا بفتح الجماهير الكادحة وتنظيمها لتشارك في بناء المجتمع الجديد .

## ثورة أكتوبر والوطنية الديمقراطية

لقد اصبحت الثورة الوطنية الديمقراطية ثورة جديدة ، تخضع لقيادة البروليتاريا ونصد جزءا من الثورة الاشتراكية العالمية ولم تعد جزءا من الثورة البرجوازية العالمية . وقد تحقق هذا الامر حدوث الحرب العالمية الاولى وقيام ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى . وقد وضع لينين نظرية امكانية تحول الثورة الديمقراطية الى ثورة اشتراكية اذا ما توفرت لها فاعده الطبيعة العاملة ، بالاستناد الى دراسته لظاهرة تحول الرأسمالية الى امبريالية واكتشافه لقساون التطور المتفاوت في البلدان الرأسمالية اذ تتجاوز البرجوازية المحلية الى الاستعمار وتدخل عن القيام بمهمة بناء مجتمعها الصناعي المتقدم ، بعد ان تحالف مع الاقطاعيين والاستعماريين ، الامر الذي يجعل من الطبقة العاملة مرشحة للقيام بالثورة البرجوازية الديمقراطية ، وبذلك تنفر مصلحة هذه الثورة فلا تعود كلها مسألة بناء النظام الرأسمالي وانما تنهم بايجاد الاساس المادي والكتيكي للشروع في ثورتها الاشتراكية . وبذلك تصبح الاشتراكية هي الاتجاه الحتمي لهذه الثورة .

## ثورة أكتوبر والعنايش السلمي

« ان سياسة العنايش السلمي بين البلد الاشتراكي والبلدان الرأسمالية قد اصبح الاتجاه الرئيسي ، الخطة العامة لسياسة الدولة السوفياتية في الحقل الخارجي منذ اول يوم وجودها » (١٤)

ان فضية العنايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ترتبط بنظرية التطور المتفاوت بين البلدان الرأسمالية وامكانه حدوث الثورة في بلد واحد . ذلك لان لينين عندما وضع نظريته التي خالف بها نظرية ماركس وانجلز لم يكن يفغل او يجهل الحثيات التي كان ملعدا الطبيعة العسامة ورائدا ايدولوجيا وفائدا حركتها السياسي ، بشران اليها حيث ربطا شرط انتصار الثورة البروليتارية ان تحدث في جميع ابلدان الرأسمالية المتقدمة او في معظمها لانها ، الا كانا بلاخطان اساق التطور وتكراره بدرجة جعلت ماركس يقول في مقدمته لكتابه الشهير راس المال :

« انني ادرك في هذا المؤلف أسلوب الانتاج الرأسمالي ، وعلاقات الانتاج والتبادل الطاقية لها . وانكلترا هي المكان التقليدي لهذا الانتاج . لهذا السبب استمر من هذه البلاد الاحداث والاملنة الاساسية المستخدمة بمثابة صور بوضوح تطور نظرياتي ، فاذا كان الغاري الاثاني يسبح لتعنه بزه متكبين فرسية في موضوع حالة العمال الاكثري الصناعيين والزراعيين ، او يهدد نفسه بكرة معانلة سان الاشياء لا تصل الى هذا الحد في ألمانيا ، اري نفسي مضطرا لان اصرخ بوجهه : هذه الفضة هي فعسك انت !

والامر لا يتعلق هنا بالتحو ، الكامل تقريبا ، للعناصر الاجتماعية التي تولدها التواصن الطبيعية للانتاج الرأسمالي ، ولكنه يتعلق بهذه التواصن نفسها والاتجاهات التي تظهر وتتحقق بحتية فولاذية . ان البلد الاكثر تطورا في الصناعة من شأنه ان يبين لذلك البلاد التي تتسرع على صعيد الصناعة ، صورة مستقبلها الخاص » (١٥)

والن ، فان قصة العامل الاكثري هي قصة العامل الاثاني في آن واحد وان التواصن الطبيعية للانتاج الرأسمالي تظهر اتجاهاتها وتحقق بحمة فولاذية ، وان السلد الاكثر تطورا في الصناعة يرسم للبلدان التي تسر بطرق التطور الرأسمالي صورة مستقبله الصناعي المتقدم ، ولانها ثانيا كانا بحدوث الثورة في بلد واحد من شأنه ان يولب البلدان الاخرى عليها ويحفها دون ان تسعق بروليتاريا البلدان الاخرى حمايتها وقد عاش ماركس وانجلز قيام وسقوط اول ثورة بروليتارية في التاريخ نضج : كومونة باريس . ولكن لينين لاحظ بان الظروف قد اختلفت وان امكانية قيام الثورة في بلد واحد قد اصبح ممكنة ، بد انه لم يقب ولم يجهل او تجاهل صعوبة الظروف التي سعيها الثورة الاشتراكية الوحيدة وسط عالم رأسمالي استعماري رجعي ولذلك كانت مسألة العنايش السلمي مع البلدان الرأسمالية شغله الشاغل وكان يعبرها الفضية الاولى في سياسة الاتحاد السوفياتي ، فهو يعرض برنامجا « اتنا ننقل اليه ميدان الاقتصاد ونعرض برنامجا الى المواد الخام الموجودة في الاتحاد السوفياتي : « اتنا ننقل اليه ميدان الاقتصاد ونعرض برنامجا في بلد واحد قد اصبح ممكنة ، بد انه لم يقب ولم يجهل او تجاهل صعوبة الظروف التي سعيها الثورة الاشتراكية الوحيدة وسط عالم رأسمالي استعماري رجعي ولذلك كانت مسألة العنايش السلمي مع البلدان الرأسمالية شغله الشاغل وكان يعبرها الفضية الاولى في سياسة الاتحاد السوفياتي ، فهو يعرض برنامجا « اتنا ننقل اليه ميدان الاقتصاد ونعرض برنامجا الى المواد الخام الموجودة في الاتحاد السوفياتي : « اتنا ننقل اليه ميدان الاقتصاد ونعرض برنامجا في بلد واحد قد اصبح ممكنة ، بد انه لم يقب ولم يجهل او تجاهل صعوبة الظروف التي سعيها الثورة الاشتراكية الوحيدة وسط عالم رأسمالي استعماري رجعي ولذلك كانت مسألة العنايش السلمي مع البلدان الرأسمالية شغله الشاغل وكان يعبرها الفضية الاولى في سياسة الاتحاد السوفياتي ، فهو يعرض برنامجا

اليوم يتهاونون على الاتحاد السوفياتي طالبين اقامة العلاقات التجارية . وقد نبنا لينين بما لم في هذه الايام حين قال :

( نحن في روسيا نملك القمح والكتان والبلاتين والنيوبتاس وكثرة من المظومات الناعمة التي يحتاج اليها العالم كله امس الحاجة . وفي آخر المطاف ، سيترتب على العالم ان يأتي الينا سعيها وراء هذه الاشياء ، بصرف النظر عما اذا كانت لدينا البولشفيه ام لا . وهناك علامت نذل على أنهم يقتررون بتدريجيا من مهم هذه الحقيقة (٢١) )

ان المرحلة الجديدة التي يمكن تسميتها مرحلة العنايش السلمي بين التواصن الاجتماعيين المختلفين والمناقصين : النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي ، هي وليدة تطورات ايجابية لمصالح الاشتراكية ، وبحكم هذه التطورات ونفاقم أزمة النظام الرأسمالي فان الولايات المتحدة الاميريكية التي تنزعم الاميريالية العالمية اليوم قد وجدت نفسها مضطرة لان يتقل سياسة العنايش السلمي والتبادل التجاري مع اللدان الاشتراكية على النطاق الواسع الذي عبرت عنه الاعترافات الاخيرة . وما دامت الاميريالية هي الاضعف فال حركات التحرر الوطني تستطيع ان تصعد من نضالها مستفيدة من دعم البلدان الاشتراكية لها من جهة ومن ضعف الاميريالية من جهة اخرى . ولقد اكد الاتحاد السوفياتي انه مع الشعوب في نضالها ضد الاميريالية

وحربها المعادلة وهو مع الشعوب ايضا في طلبها للسلام ونضالها من اجله .

## شواهد

- (١) لي دون - اللسة والنزرة السامية من ٢٥
- (٢) ماؤسي تونغ المحاربات من ٣٠ ١١٧
- (٣) ماؤسي تونغ المحاربات من ٢٢ ١٩٥
- (٤) المصدر السابق من ١٧٩ . (٥) لي دون - النزرة السامية المشاكل الرنسة والمهبات الرنسة من ١٥
- (٦) ماؤسي تونغ المحاربات من ٢٤ ٢٨٢
- (٧) على خطي كارل ماركسي من ٢٢
- (٨) مقصد الطباين الاجتماعيين : الاشتراكي الرأسمالي لانه بتمام ثورة أكتوبر لم يتم معسكر اشتراكي وانما قام نظام اشتراكي وبعد الحرب العالمية الثالثة قام المعسكر الاشتراكي راجع الهامش رقم (٥) من ٢٥ . (٩) راجع الهامش (١) من ١٢ المصدر السابق . (١٠) اللسة والثورة السامية من ٨
- (١١) اللسان الشيوعي - المحاربات المخلد واحد من ٦٥
- (١٢) لينين - في العنايش السلمي من ٥
- (١٣) كارل ماركسي - راس المال ترجمة محمد عسائي من ٧
- (١٤) لينين - في العنايش السلمي من ٨٠
- (١٥) المصدر السابق من ٨٠ - ٨١ (١٦) المصدر السابق من ١٤٥
- (١٧) المصدر السابق من ١٥٢ (٢٠) المصدر السابق من ٦٩
- (٢١) المصدر السابق من ٧٠

## بقلم هاشم علي محسن

الياضيب الوطني

حدي فاضيبك





الرئيس محمد رساد بري

# في القرن الافريقي 'الكل يعمل لبناء الاشتراكية' والانسان الحر

ماذا يعرف القديسون الغرب عن التجربة الصومالية

محمد سياد بري بمسكري يؤمن بأن المحزب هو السبيل  
والقديسون هناك يتولسون: ٩٩٪ من القرارات الشورية

طفقة من التضخم بالهزيمة الاقتصادية الاجنبية على غرات البلاد «الكمبردور» ونسج من هذا الوضع ان صمت القوى السياسية والفساد الاداري وبرزت التصيبات القبلية ، وصار الانتفاء الحزبي وقرعراحة للحصول على المكاسب الشخصية ، وسدود الاحزاب حتى بلال انه في تلك الفترة كان هناك أكثر من ثمانين حزبا ! « سبب من استهلاك الاسماء المتأهبة لاجزاب سياسية صاروا يسومونها باسماء الحيوانات والاشجار والطيور » كانت تبرز اوقات الانتخابات ونتيجة لعجز البرجوازية الصغيرة عن تحقيق في اقامة مجمع قائم على العدالة الاجتماعية اخذت فصالات الجماهير اشكالا جديدة في مقاومة الاستعمار والاطغمة الرجعية ، فبدأت احزاب العمال ١٩٦٢ ، ثم احزاب ١٩٦٦ ، وفي ١٩٦٧ شهدت الصومال مظاهرات ضخمة ضد اعدائية (اروتشا) التي قدم فيها النظام الرجعي تنازلات ضخمة بشأن الاراضي الصومالية المحتلة . نتيجة لتضامات الجماهير الصومالية ، ونتيجة لقيام حزب سياسي ذي رؤيا استراتيجيه

الوطن العربي والعالم الثالث وما تحمله من اخطار حقيقيه في الاقتصاد في اخر الطاق على الجيش والقتل في ناطق الحركة الجماهيرية الصغوية التي تراعى عساده ندابه الانفلاسات العسكرية . دور الجيش في التنظيم السياسي الرئيف والذي هو موضوع نقاش كل اثنين في الصومال والذي اعلن الرئيس في خطابه في الاذري الرامعة للثورة بان الوقت قد حان لبتائه . وات حين تسال الرئيس سياد او تعبر له عن قلقك على الحجرة الصومالية يقول لك « الحزب هو البديل » لكن الرئيس محمد رساد بري وهو يتألف وضع الجيش الصومالي الطيبي ودوره التاريخي في معارضة المستعمرين والمستظفين بشر الى ان هناك حركة توعية سياسية جاده ومنظمة في الجيش صارت تصعد على مدى استيعاب العسكري للاشتراكية الطميه ودوره في حماية الثورة وموفعه في حركة البناء الاشتراكي كمد من الشعب والا فليل كل شيء .. وان خيرة الكوادر العسكرية تبعت الى الدول الاشتراكية

قربا بما يشاى وعلان الاشتراكية العلمية ايدولوجية الثورة . وكاتب اولي ممارسات مكتب العلاقات العامة « المكتب السياسي حاليا » تنظيم التدواث الجماهيرية واللغات الموسعة لثبرح وتبسيط الاشتراكية الطميه وكان هذا النشاط اول الامر مقفرا على العاصمة مقديشو . بعد البدايه الناجحة للمكتب صار عليه ان يعدد مهامه ويبرمجها ويوسمها .. وخلال عامين من بده الحجرة اصبح المكتب السياسي الشكل التنظيمي الوحيد للجنة الجماهيرية او كما يقولون في الصومال « حزبا غير ملن » وكان عليه ان ينهض بمسؤوليات غاية في التعقيد والاتساع والصعوبة حيث كان عليه ان يصل الى كل بيت وقرعة ومصنع ، الى العمال والرعاعه الرجل والملاحين والمتخفين والامهات في سبيل : نعمة الجماهير وتصمد وتوجه طاقاتها الاناجية . بتفجها على اسس الفكر الاشتراكي العلمي اشرافها بعوده مباشره في ادارة شؤونها

- قسم ايدولوجية : ويعنى بالعمل باستمرار من اجل الارتفاع بصوى وهي الكوادر المهمات مرحلة التحرر الوطني ومرحلة بناء الاشتراكية من طريق اللغات او البينات الخاصة الى الدول الاشتراكية . - اللجنة الجماهيرية : في هذا المجال هناك الى جانب اللجنة السياسية والنظرية حملات مركزة ضد القبلية ضد الفساد والبروقراطية، حملات تتركس حب العمل في صفوف الجماهير او ما يسمى بشاريع « ساعد نفسك » التي كان لها الدور الكبير في اطلاق طاقات الجماهير في العمل الجماعي المنظم ، حيث عن طريق هذه المشاريع قامت الجماهير بشق الطرق ونسقاء الجمعات السكنية ، ولعل اهم ما اجرى عن طريق هذه المشاريع هو مشروع تشييد الثرية واتعاف زرع الصير . - طلائع النصر : ولعل اهم مجزبات الثورة التي ساهم المكتب السياسي بانحرفها وبلوربها « طلائع النصر » والتي تشكلت الاطار الجيوي « عسكريا وسياسيا » للشباب الصوماليين بين ١٨ - ٢٢ سنة ومن كافة الطغاطب العمال ، النساء ، الطلاب ، الفئات العمرة المسحوقة ، ولكي يكون الفرد عضوا في طلائع النصر يجب ان يكون ملتزما بالاشتراكية العلمية ومبادئ الثورة ، ويحكم واجباهم ومسؤولياتهم قانون خاص ، فمن مهمات طلائع النصر حماية الثورة من اعدائها الطيبيين في الداخل والخارج ، اشاعة الفكر الاشتراكي العلمي ، تربية المواطنين الصادرة عن مجلس الثورة ، حماية مجزبات الثورة ، المساهمة في حماية المصنع والشباب الاقتصادية من محاولات الخريب وحماية الامن وبحجبت طلائع النصر في استقطاب ٧٠٪ من الشباب الصومالي . وقد اصبحت لنا الفرصة لزيارة احد معسكرات طلائع النصر واطلعا على نشاطات وبرامج المعسكر ،

## عدوا واحداً أفئززه واقع واحسد

( في المصانع والزراوع ) ربط الجماهير في قياده الثورة نهضة الجماهير تنظيميا لنمو بدورها في حلح والسلام الاطر التنظيمية المستقبلة . وفي سبيل ذلك انشئت عدة اقسام للمكتب هي :-

- قسم العمال : ويعنى بالعمية السياسية لعمال المصانع والعمال الزراعيين والحرفيين الذين يشكلون اغلبية عمال الصومال ، وانشرف من المكتب السياسي يتم استخاب سبعة عمال في كل مصنع او وحدة اناجية تكون صلة الوصل بين عمال المصنع والمكتب السياسي للوقوف على احتياجات العمال وحل مشاكلهم اليومية والحفاظ على حقوقهم ، الى جانب تشجيع العمال على انشاء تعاونيات استهلاكية في احياء سكنهم . ففي حي حورون وهو احد الاحياء الرئيسية في مقديشو تم انشاء اكثر من اربع تعاونيات استهلاكية ببادرة من لجنة العمال في المكتب السياسي . - الاعلام : مهماته التعريف بنشاطات اللجان العاملة في المكتب السياسي وتعميم المبادرات الجماهيرية والعمل على الارتفاع بالوعي النظري للكوادر واعضاء المنظمات الخلفة عن طريق التجزج الرجل الذي يزيد من تربه وهي في علالها مع الرجل تستطيع نحن بحربها وهذا هو الاساس في ان المراه توجهه بانسداد نحو العمل الوطني ، ليس هذا فقط ، بل واسدعت في كثير من مبادراتها .

- العلاقات الخارجية : ويعمل على تحقيق العلاقة بين المكتب السياسي وكافة حركات التحرر في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والعالم عن طريق ترتيب اللغاتات على كافة المستويات ودعوة الحركة الجماهيرية ، لكن الظروف لم تكن ملائمة لقيام حزب طيبي بالاق المظروح والمهمات المحددة المظروحة . وبعد حوار طويل انشبه مكتب العلاقات العامة الذي اصيحت من مهماته الرئيسية نعمة الجماهير وتثقيفها واعدادها من تجارب حركات التحرر العالمية .

## محمد سياد بري : نحن والفلسطينيون شخارب

واضح ، ونتيجة لضعف الطبقة العاملة وتدورم الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي لفت لرتوبها في عطية اغتيال رئيس الجمهورية السابق «شرماتي» ، تحركت القوات المسلحة واستلمت السلطة السياسية ، وشكل مجلس اعل لثورة من ٢١ عضوا جميعهم من الضباط واختر اللواء محمد سياد بري رئيسا للمجلس ثم عين الرئيس مجلسا للوزراء من بين اعضاء مجلس قيادة الثورة ومن بعض المدنيين من العناصر التقدمية المعروفة بتاريخها النضالي ، وتم تعيين ثلاثة نواب لرئيس الجمهورية هم وزير الدفاع وفانداالجيش ، وزير الارشاد القومي والاطلام ، ووزير الداخلية وجميعهم اعضاء في مجلس الثورة .

### انقلاب ام ثورة

المسؤولون في الصومال يقولون انه لم يكن انقلابا عسكريا ، بل اعدادا وترجمة لتضامات الجماهير والذي عجزت عن القيام به الحركة السياسية وهذا ارأى هو خلاصة الموهلة التي يعمل المسؤولون الصوماليون على ايلائها لانهم والجماهيرهم وكل مطلع على تجربتهم وهي ان الجيش الصومالي هو جزء من الشعب وان اغلبية عباطه وجنوده يتحدرون من طبقات مسحوقة ولهذا فهو لا يمثل الاداة القمعية التي تنلها جيوش بعض ادول ، وهناك بالطبع ارأى اخرى تقول ان بعد كل انقلاب عسكري وبعد ارساء السلطة الوطنية الموهلة بها مسؤوليات البناء الاقتصادي والاجتماعي على الجيش ان يمارس دوره الطبيعي والاساسي في حماية النظام الوطني ومكسبائه . ولعل هذه واحد من ابرز النقاط التي بناقشا دائما كل مطلع على الحجرة الصومالية ، والنقاش دائما كان يتناول نقطتين اساسيتين : - الاولى تجارب الانقلابات العسكرية في

في الصومال ، او القرن الافريقي او كما يسميه الصوماليون « نافذه العرب على افريقيا وجهتهم الخلفية » تنمو يوميا وباطراد واحد من اغنى تجارب حركات التحرر في العالم الثالث في مجال بناء القاعدة الصلبة للانطلاق نحو بناء الاشتراكية ، فبعد اربع سنوات ، منذ قيام الانقلاب العسكري في ٢١ أكتوبر ١٩٦٩ والصوماليون يعملون بنظام ممهتس لتأسيس كل شيء بدءا من الصفر . ويعرض على هذه التجربة بضم اعلامي مكثف شاركا فيه عن عمد الدوائر الاستعمارية والرجعية المحطه بالصومال وعن غير عمد من قبل الكثير من وسائل الاعلام العربية والتقدمية بشكل خاص ، والصوماليون يدركون هذه الحقيقة جيدا ويعملون باستمرار على خرق هذا التعميم بتكثف اتصالاتهم بالصحافة التقدمية وحركات التحرر العربية والعالمية وينجحون احيانا ، لكن ليس الى الحد الكافي الذي يوصل صوت الثورة وانجازها الى كل بقعة عربي خصوصا ، وفي كل انحاء العالم بوجه عام . وكجزء من تحرك المكتب السياسي في الصومال وجهت للهدف تدعوه لحضور احتمالات العيد الرابع لثوره ٢١ أكتوبر ، و « الهدف » كجزء من التزامها الذي يفرضه التزامها بحركات التحرر في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، والذي يترب عليه التزامها الكامل بايصال صوت الثورة في كل مكان الى كل التوارسهم في التعريف بمنجزات الثورة الصومالية وممارساتها وتصورتها مؤمنة بان اي نصر تحققة القوى التقدمية هو نصر لمبا الثورة في كل مكان . وانما ضربت الامبريالية فانت توجهها في كل بقعة تحاول ان تثبت اقدامها فيها .

### القرن الافريقي واطماع الاستعمار الاوروي

كانت الصومال ولفترة طويلة محط اطماع المستعمرين الاورويين من برتغاليين وانكليز واطالين نظرا لموقعه الحيو بالنسبة للتجارة حيث تمتد الساحل الصومالي من البحر الاحمر ومضيق باب المندب حتى يتحد جنوبا في طول ساحل ليد افريقي على المحيط الهندي ، اصافه الى حراته الوفرة والمناخ من التروء الحيوية والزراعية ، وكان الشعب الصومالي في صراع دائم مع هذه القوى المستعمرة من اجل الاستقلال ، ولكي يستطيع الاستعمار فرض سيطرته على الصومال عمل على تقسيمها الى خمسة اقسام وزعمها بكم حامى على جارات الصومال وابغى جزئين منها ( الجنوبي والشمال ) تحت سيطرته المباشرة . واستمر بمصال الشعب الصومالي من اجل الاستقلال حتى ١٩٦٠ حيث تم استقلال الجزئين الشمالي والجنوبي من سيطرة الاستعمار



الجماهير الصومالية : ساعد نفسك



المرأه في الصومال : رفض وسلاح

فلا تكلف شيئا سوى سؤال اي مواطن في الشارع . - والصومالي يكن احراما شديدا للمعامل اللطفتي ، وسبع اخبار وعملات المساومه باسمرار ولا زال الكثير من الناس يدركون جادته معارولة اختلاف اختاره العرافيه ، ولا زالوا سادلون من « الجبان » الذي اوصحلح سفر الدكتور حنين ، وقد لست من خلال لغاهي مع الكثير من مسؤولي وكوادر الثورة الصومالية وضوح اعزض لديهم من قصة احتلال اسرائيل لشهر لنظم اللغة الصومالية ، وقد قام المكتب السياسي بدوره الفعال في نشر وتعلم اللغة الصومالية ورفع شعار « اما ان تعلم او تعلم فليس هناك طريق ثالث . وقد حاول الكثير من اعداء الثورة الصومالية الاضغاط في الماء العكر حيث اخذوا يتسبون ان السلطة في الصومال اما تريد ان تفلح اخر ما برطها بالحرب حين كيب اللغة الصومالية وان يمكن ان تكتبها بالعربية بدلا من اللاتينية او تعميم اللغة العربية اصلا على اساس انها لغة الدين .

والصوماليون يقولون ( ان علاقتنا بالحرب لا لزمننا بها لفة او حرف اذا اتنا نصير الصومال الجبهة الخلفية للحرب واحتياطهم في حربهم مع الاستعمار والصهيونية لكن هناك البعض من الرشيحين العرب يقولون ان الصومال بلد عربي ) يدعوننا للدخول للجامة العربية ونحن نقول اننا صوماليون واننا نخدم انصافا العربية ونحن خارج الجامعة العربية اكثر بكثير مما يمكن ونحن داخلها ، واننا نلزم فصايا العربية حتى دون انظار المقابلة بالمثل فنحن في النهاية نواجه عدوا واحدا والاستعمار الذي قسم فلسطين وسلطها للصهيونية قسم الصومال وقسم اجزاء منها الى اراضي دول اخرى ، وان ايه انتكاسه لامة العربية يدع نحن لنمها كحركة تحرر افريقية واي نصر لنا يبرز موانعنا باسمرار .

### نحو البناء الاشتراكي

والحقيقة ان مساله ارتباط الشعب الصومالي بالفضايا العربية امر يمكن ان نلمسه ببساطه وانت نسر في اي شارع فخلال امام القتال الاخيرة كنا نشاهد الناس مجمعين حلقا حول اجيزة الراديو يستمعون بانباة لآخر الاخبار ويعانقون بين اخبار الاذاعات الخلفة ويربطون بين ما يرونه حقائق ويخرجون بنتائج غاية في الدقة والناس هناك لديهم قدره فربيه على اكتشاف الحقائق . حتى لي احد الرفاق الصوماليين ان الاذاعة الصومالية اذاعت خيرا يقول ان القوات الاسرائيلية حطمت ثمانين دبابة على الجبهة السورية فما كان من الناس الا ان يوجهوا الى الاذاعة وطلبوا المسؤول وسألوه غاضبين من اين جشم بالخبر فعال لهم ان اذاعة اسرائيل اذاعت فعلاوا له في هذه الحالة يجب ان نقولوا « ادعت اذاعة اسرائيل ! » وهناك تسمية طريقة لظلمها كل صومالي على اذاعة ( سي ، بي ، سي ) فهم يسومونها « بيك ، بيسل ، سي » ، ويعنى بالصومالية « اعطي كديا ، كديلا » يقول وزير الاعلام معلقا على ما عهه المواطنين الصوماليين للفضايا العربية ، « اذا فاننا شيء



## مَلِك اسْرَائِيل الجَدِيد

من الذي قاد الاسرائيليين نحو فلسطين نسي تشرين عاندين من جبهة قتال كادت ( لو استمرت ) ان تقسم ظهورهم ؟ انه ملك اسرائيل الجديد : شارون .

فقد كتب الجنود الاسرائيليون العائدون من على سياراتهم المصادرة وعرباتهم ودباباتهم الجملة التالية : شارون ملك اسرائيل . هل الاسرائيليون وهم يرون العائدين . وهتفوا لشارون : الزعيم الجديد الذي اصبح اسطورة تشرين بعد ان كان دايان اسطورة ١٩٦٧ .

لقد هزم شارون قبضته عند دخوله مبنى الكنيست لحضور جلسة مناقشة بيان الحكومه حول معارك تشرين وقال : ستسقط رؤوس كثيرة ..

شارون الذي قاد الاسرائيليين من سيناء الى فلسطين لا شك سيتقدم الى الهزيمة النهائية .

\*\*\*

شارون ذو منظر مفر . غليظ . طويل القامة عريض المتكبين ابيض الشعر . لا يوحى منظره بانه عسكري لكنه يجيد صناعة الكلمة الاعلامية واغتنام الفرص ليحقق انتصارات كلامية . لقد هزم شارون دايان في الجولة الاعلامية الاولى . ويسعى لزمه في الجولة الانتخابية القادمة .

## الجريدة الناطقة

### وبطولات السعودية

فاجت الجريدة السينمائية الناطقة المشاهدين في قاعات السينما في بيروت بمناظر جميلة لتوات عربية تتحرك وتناور ودارت الة التصوير تنتقد القوات التي اتخذت مواقع استعراضية ملفتة للنظر ومثيرة .

دارت افكار المشاهدين بسرعة عسى ان يكتشفوا توات من هذه التي تناهب للقتال امام الكاميرا وفوجيء الذين يتقنون « الفرنسية » طبعاً انها قوات المملكة العربية السعودية التي « شاركت في القتال البطولي ضد العدو الصهيوني » .

جميل جدا هذا الدجل . متى واين وكيف تقاتلت تلك القوات . نحن لا نشك في وطنية الجندي السعودي لكننا نشفق عليه من قاتله الذين « نصوبه » امام العدسات . وكأنه يهتل قلباً عسكرياً . القوات تحركت بالفعل ولكن امام العدسات وقاتلت بالفعل ولكن في مخيلة محرر الجريدة

الناطقة بالفرنسية ( اكواليتيه ) . تهنيتاً لو ان الفرصة اتاحت لكل جندي عربي ان يقاتل . لكن الذين ابوا عليه هذا الشرف يكتفوا بذلك بل حولوه الى ممثل سينمائي للدجل على الجماهير !

## الفلسطينيون...

### ليسوا أسرى

في الجولان تقاتلت قوات عربية ضد العدو الصهيوني .

فقد قاتل الجندي السوري الى جانب العراقي والى جانبيهما المتآثل الفلسطيني قتل من قتل من افراد العدو واستشهد من استشهد من المتآثلين العرب . كبا سقط من الجانبين جرحى ووقع عدد نفي الاسر .

اين الفلسطينيون ؟ يقول الصهاينة انهم يطعمون اراءهم السياسية في كل الاوقات والاماكن . حرباً ام سلماً الاسرائيليون ملتزمون بارائهم هذه . من هنا نفهم لماذا صدرت للجنود الاسرائيليين بقتل الاسرى الفلسطينيين . فمثير لم تسمع قبل بالفلسطينيين ولا تريد ان تسمع ولقد اعلنت هذا مراراً . ادا من هو المقاتل الفلسطيني . انه لا احد ... لم تسمع به مثير . اقتلوه اذا .

وهكذا تطلق الصهاينة النار على المناضلين الفلسطينيين . اين الصليب الاحمر ؟ الذي احتج على « قسوة قلوب العرب » . اين رئيس سويسرا الذي احتج . على الموضوع نفسه ؟ اين الذين يصرخون دائماً باسم حقوق الانسان ؟ ربما ينطلق هؤلاء جميعاً في اعمالهم واقوالهم من نفس القناعات السياسية !

## لَنْ ينجَح

### البريطاني سبروين

يقوم سبروين مدير التوظيف في وكالة غوث اللاجئين بالتحرك من جديد في ظل الاوضاع السياسية الجديدة باتجاه ارباب العناصر الوطنية العاملة في وكالة الغوث . ولبروين تاريخ عريق في هذا المجال فقد عمل كمستشار اول في حكومة الانتداب البريطانية وساعد في اضطهاد الفلسطينيين العرب اذذاك وبعد قيام الحكم الصهيوني ابقته الحكومة البريطانية كمتصل عام في القدس ليتابع « ترتيب الامور » بعد عام ١٩٤٨ . ثم انتقل مرة اخرى ليشرف على غربة الفلسطينيين العاملين في وكالة الغوث . ولبروين الان علاقة بجهاز المخابرات (الفرع الخارجي ) البريطاني . وكان قد تراجع اثناء اضرايات الفلسطينيين عن اتجاهه لضرب او تهديد العناصر الوطنية اما الان فقد عاد لهذه الحملة .

## فِشْر . فيشْر

يقال ان كيسنجر شاب اجناعي له صداقات واسعة في اوساط امريكية وغير امريكية عديدة . ويقال انه قريب من الشرق .. على الاكمل بلهجة الشرقية التي ينطق بها الانكليزيين . ويقال ايضاً ان دائرة اصدقائه المقربين تنتمي الى نوع معين من الناس : المثقفين وبما ان كثيراً من المثقفين هم من الصهاينة فان دائرته المترتبة

صهيونية الطابع . على كل حال كيسنجر الان يقرع ابواب المنطقة العربية . واشار بعض المطلعين والخالعين بدوائر صداقات كيسنجر انه يصطحب معه فيشر الشهير .

ومن منا لم يسمع بفِشْر . انه صاحب الخيارات الشهيرة والامكانيات المفتوحة امام الفلسطينيين . حمل فيشر منذ ثلاثة اعوام خياره للمنطقة وغلفها بثوب براق . لكنها رفضت . واليوم لا شك انه يحمل خيارات قديمة . . . جديدة . ماذا ينتظر هؤلاء . ؟ فتوحات امريكية جديدة . اذا كان هناك من يعطيهم المجال لمثل هذه الفتوحات في الوطن العربي فلن يكون الشعب الفلسطيني منهم . لقد فشر فيشر سابقاً وسفيشر مجدداً !

## فِيتْنامياً... عربياً

« انها امينتنا... ان يصبح العرب مثلنا... »

وكانت قسمت وجهه الفيتنامي لا تدع مجالاً للشك بتلك الامنية ... ومضى ... بعدما تحدث طويلاً عن فيتنام . عن بلاده ، وبعدها سمع الكثير مني عن بلاده ، وبقيت ... انا وبلادي ، اخبار بلادي، ماذا عنها ، من يحدث من ، عنها ؟ وعدت الى اخبار المارك ، تلك التي بقيت وحدها ، اكثر من سواها ، للتداول ... كيف جرت ، اين وصلت ، كيف توفقت ، لماذا . هل تعود ، كيف ، متى ، ... ثم ، هل تتحقق امنية صديقي الفيتنامي . فنصبح نحن العرب مثلهم ؟ ولكن ، مرة اخرى ، كيف ، وهل نستطيع ؟ بل وهل تقضي الضرورة ذلك ، ولماذا ؟ اسئلة تجر اسئلة ، والقضية ، قضية ذلك الفيتنامي : « انها امينتنا ... ان يصبح العرب مثلنا ... »

تري ، من يكونوا هم ، ماذا فعلوا ، ماذا نفعل لنصبح مثلهم ، ... لماذا لا يكون الفيتناميون مثلنا ... نحن العرب ؟؟ حقا لماذا ؟ وبقيت انتظر عودة صديقي ، لا طرح عليه السؤال ، الاسئلة ، ولياتي جوابه ، بسيطاً ، صريحاً ، قوياً ؛ فيتنامياً : « نحن قاتلنا من اجل السلام ، نحن انتصرنا ، فكان السلام ، نحن ، فهنا السلام انتصاراً فوق انتصار . فجاءنا السلام انتصاراً للانتصار ، نحن ، كنا ، الجميع ، نقاتل ، نحن ، كنا ، الجميع ، السلام » .

والان ، ماذا عننا ؟ ماذا عن السلام ، عندنا ؟ الفيتناميون هكذا يطمنون لنا ان نكون ، مثلهم .

## لَحْظَةٌ

وسأشرح لكم ايها الاصدقاء اللطاف لماذا حلت بكم هذه المصيبة : لانكم تتعلمون عن ظهر قلب وتحفظون شعارات الثورة اكثر بكثير مما تتأملون فيها .

لبنين